



النطحيح

صحيفة سياسية إخبارية توعوية

العدد ٧٥

٢٠ رمضان ١٤٤٥هـ

السبت ٣٠ آذار ٢٠٢٤م

الافتتاحية

بقلم: رئيس التحرير | / عمر الشلح

القوة في الرؤية والإرادة وحسن الإدارة

من العيب القاهر أن تسلب إرادة الشعوب، ويخضع قادتها ونخبها لإملاءات الغير، ومن العته والسخف أن يدوروا في فلك مصالح الآخرين، متناسين المهام والواجبات الوطنية والمسؤوليات الخدمية اللازمة والضرورية لتحرر والاستقلال والبناء والتنمية؛ وبالأخص من صنع أسلافهم مجد العرب التليد، وبلغوا مغرب الشمس ومشرقها نفوذاً وعدلاً وحُكماً وحكمة.

تساءل: ما هي الصورة المستقبلية لليمن دولة وسعياً بنظر رؤية هؤلاء العابثين المصايين بعمى البصائر؟! النظرة البعيدة المستقبلية التي توجه العمل وتحدد الاتجاهات الاستراتيجية.. العامل الأساس لتحقيق النجاح والاستمرارية، والتي بدونها لا يمكن تحديد الخطوات والتخطيط اللازم لتحقيق تطلعات الشعب والمضي قدماً نحو مزيد من تحقيق الأهداف السبتمبرية المنشودة والحفاظ على حيويتها وبقائها وتحديثها وتطويرها ونمايتها النافع والزيادة عليها إن تطلب الأمر.

إن وجود رؤية واضحة ومزمنة ومتدرجة بفعالية يسهم في توجيه وتوحيد الجهود المكثفة، والتركيز على المسار الصحيح، وتوفير توجيهها وإرشاداً لضبط أعمال كل المؤسسات، وتسهم في بناء قاعدة من الدعم والولاء بين الموظفين والدولة بكل المجالات؛ في ظل القيم والمبادئ الأصيلة التي تحكم السلوكيات والقرارات؛ بالتزامن مع خلق ثقافة تنظيمية مضبوطة بالقيم والمعتقدات المشتركة والمقننة لاتساق العمل وتحقيق التميز، والخروج من مستنقع الضعف والوهن وأحوال المصالح الذاتية والآتية، وعدم الرضوخ لإملاءات وضغوط الدخلاء والمغرضين والأعداء، بجانب القدرة على التكيف الإيجابي مع التحولات والتغيرات في البيئة الداخلية والخارجية بما يحقق المصلحة العامة الفعلية الملامسة لاحتياجات الشعب وآماله وتطلعاته.

بعد إتمام الرؤية واكتمالها يأتي دور الإرادة التي تعني القدرة على اتخاذ القرارات واتباعها بالتزام وتصميم.. فهي العامل الأساس في النجاح والتقدم، والقوة الدافعة التي تجعل الجميع يسعى جاهداً لتحقيق الأهداف الوطنية والطموحات الشعبية، وهي التي تعطي القوة للتغلب على التحديات والمعوقات والصعاب.

فالإرادة قوة داخلية تحمليّة مسؤولة، وقدرة عقلية ونفسية دافعة، مصحوبة بالتصميم والعزيمة والتفاني والجدية والإصرار والالتزام، والتحمل قدر الإمكان لتحقيق الأهداف على ضوء الرؤية الحكيمة الدقيقة والعلمية الممنهجة والملائمة.

ويأتي دور الإدارة بعد إتقان الرؤية وتوفير العزم والإرادة لتحقيق الأهداف؛ وهي العمليات التي تضم التوجيه والتخطيط والتنظيم والتنسيق والاتصال والدعم والتشجيع لكوادر الدولة ومواطنيها، والرقابة على الموارد المادية والبشرية بهدف تحقيق أقصى النتائج بأفضل الطرق وبأقل التكاليف الممكنة الضامنة للحرية والتقدم والإنتاج والتنمية والاستقرار والاستقلال التام، بعيداً كل البعد عن التبعية والرجعية والتواكل والتخاذل والتسوية.. وهذا يستدعي قيام كل الجهات الحكومية بتوفير المعلومات اللازمة للمواطنين بشكل واضح وشفاف ومفهوم؛ لضمان المشاركة الفعالة واتخاذ القرارات المناسبة، وتحقيق الشفافية والمساءلة، وتطوير القدرات وتعزيز الابتكار والإبداع؛ مما يساهم في تحسين جودة الخدمات التي يقدمها الجهاز الحكومي، وتحقيق معايير الأداء المرتفعة، وإطلاع الشعب على كل المستجدات- كونه صاحب السلطة وصانعها والمستفيد الأول منها- لتعميق الثقة وتحصيل التعاون والرضا.

فهذا ما تحتاجه اليمن من أبنائها الصادقين، لتحصيل القوة، واستعادة المكانة التي يجب أن يكون فيها وطن حضاري وشعب عريق، صنع الأمجاد وبنى قواعد الحضارة المتينة، ولديه اليوم من الطاقات والإمكانات الكثير؛ لو استفاد منها وأحسن استخدامها سيصنع حاضر ومستقبل ليس لليمن والعرب فقط؛ بل للبشرية جمعاء.. فثقفوا أولاً بالله؛ ثم بأنفسكم، واستكشفوا مكامن الخير والصدق في نفوسكم، واصقلوا مهاراتهم ووجهوها في الطريق الإيجابي السليم، وسيكون الخير بإذن الله وفضله.. خواتيم مباركة..

١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسيها.
٣- رفع مستوى الشعب إقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوفاً عادلاً مستمداً أنظمتها من روح الإسلام الحنيف.
٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
٦- إحترام ميثاق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

أهداف

26 سبتمبر

1962م

إضاءة



السلام هو الأصل والقاعدة التي جبل عليها الإنسان، وعظمة الإسلام تتجلى في كونه جاء ديناً حنيفاً بسيطاً لا إكراه فيه ولا كهنوت ولا تعصب، بل جاء ديناً موحداً جامعاً يرفض التمزق والفرقة والبغضاء والكراهية والغلو والتطرف والإرهاب.

ولقد أكدنا مراراً بأن يمن الإيمان والحكمة لن يقبل على أرضه الطيبة متطرف أو إرهابي مهما كان.. ولهذا فلقد بذلت بلادنا وما تزال الكثير من الجهود من أجل مكافحة الإرهاب واستئصال شأفته ومعالجة قضايا التطرف بكل السبل الممكنة.

الزعيم الشهيد / علي عبدالله صالح

١٤ أكتوبر ٢٠٠٤م

مشاهد الانتخابات الأمريكية

وانعكاساتها على الوضع الدولي

2

الحوثي عدو تاريخي لدود

وليس خصماً سياسياً

3

مؤسسة الصالح الاجتماعية

للتنمية تدشن أعمالها الخيرية

المعهودة في الداخل والخارج

5

داء متلازمات الوهن العضلي

7

الصين تتخلى عن «شرائح أميركية» تطبيقاً لمعايير «الأمان»

10

المبادئ

الأخلاقية

واتخاذ

القرارات

المسؤولية

14

هجوم

موسكو

الإرهابي

وفصائل

داعش

13

فضل

ومشروعية

وحكم

صلاة

التراويح

9

رياضة كرة الماء وقوانينها وأبرز المعلومات عنها

11

أحمد علي عبدالله صالح:

تفجير المنازل ثقافة دخيلة تكشف عن النزعة

الإجرامية والسلوك الإرهابي للحوثيين

أدان الأخ/ أحمد علي عبدالله صالح المجزرة الإرهابية المروعة التي ارتكبتها مليشيا الحوثي بحق المدنيين في مدينة رداع محافظة البيضاء، بنسف المنازل على رؤوس ساكنيها، في جريمة وحشية بشعة يندى لها جبين الإنسانية، راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى من النساء والأطفال والشيوخ.

وأكد أن تفجير المنازل ثقافة دخيلة على مجتمعنا ولا تمت لأخلاق اليمنيين بصلة، وتكشف عن النزعة الإجرامية والسلوك الإرهابي للمليشيا الحوثية، التي أدمنت القتل وتفجير المنازل وأوغلت في سفك دماء اليمنيين، ولم ترع في مؤمن إلا ولا ذمة.

وعبّر الأخ/ أحمد علي عبدالله صالح عن خالص تعازيه لأسر الشهداء، متمنياً الشفاء العاجل للجرحى.





مشاهد الانتخابات الأمريكية

وانعكاساتها على الوضع الدولي

جانبا آخر ريادة دولية وإقليمية، ومن ثم تراجع شعبيته بايدن وانخفضت حظوظه، لا سيما مع بروز ترامب، ولولا نضوب المشهد السياسي الأمريكي وتراجع المنافسة السياسية، مع غياب الكوادر السياسية وهو ما يضع الدولة الرائدة في مجال الحريات السياسية في خانة من علامات الاستفهام ما كان له أن يتصدر المشهد الديمقراطي، ويحصل الترشيح الرسمي من جانب الحزب الديمقراطي، عقب تمكن بايدن من الحصول على عدد أصوات المندوبين الكافية لضمان ترشيح الحزب له.

وطبقا لثلاثة الحسم أو الثلاثة الكبير، الذي يعد المحطة الأهم في الانتخابات الأمريكية، لحسم وتحديد مرشحي الحزبين الجمهوري والديمقراطي، فقد أجريت الانتخابات التمهيدية بأكثر من 15 ولاية أمريكية، أبرزها تكساس، وكاليفورنيا، وفرجينيا، أيضا الإقليم الأمريكي الوحيد السماوي، ومنه تمكن ترامب من الفوز في 14 ولاية هي كارولينا الشمالية وفرجينيا وأوكلاهوما وتينيسي وماين وأركنساس وماساشوستس وألاباما ومينيسوتا وكولورادو وتكساس وكاليفورنيا وأسكا، فضلا عن يوتا، فيما نافسته نيكي هايلي التي حصدت أصوات ولاية فيرمونت.

وبينما لم ينافس أي من المرشحين الرئيس الحالي جو بايدن في الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي، بالانتخابات التمهيدية الجارية، حصل بايدن على ترشيح كل الولايات، في إشارة إلى التأكيد الضمني على مباركة الحزب الديمقراطي، لبایدن الذي يتجاوز الثمانين من العمر، وهذا من المقرر إعلان الترشيح الرسمي لترامب وبایدن من قبل حزبيهما للانتخابات الرئاسية الأمريكية، منتصف العام الجاري تحديدا يوليو وأغسطس، ذلك عقب اجتيازهما الانتخابات التمهيدية، فلا تزال ثمة ولايتان متبقيتان لم يحصد فيهما المرشحان أي أصوات أو أجريت فيهما الانتخابات التمهيدية.

أما عن المشهد الخارجي تقول الدكتورة إيريني سعيد: يبرز المشهد الخارجي بمتغيراته الإقليمية والدولية في مقدمة المؤثرات على المرشحين وحظوظهم، لا سيما في كيفية التعاطي والمعالجات

انعكست الأوضاع الداخلية الأمريكية بشكل مباشر على تعزيز فرص المرشحين للانتخابات الرئاسية، سواء المرشح الجمهوري دونالد ترامب أو الديمقراطي جو بايدن، كون أن داخل أي دولة يعد العامل المباشر والأكثر تأثيرا في الأفراد وتوجهاتهم إن لم يكن قناعاتهم، ولأن تحركات ترامب السياسية والإعلامية لم تنقطع منذ أن تمت إزاحته، لكن ثمة طفرة أحدثها بالأحرى على الصعيد الاقتصادي؛ حيث تراجعت معدلات البطالة في عهده بنسبة بلغت 3.7%، أيضا ارتفع متوسط دخل الساعة إلى 3.1% على أساس سنوي وهو معدل لم يتم الوصول إليه منذ 2008م، والأهم ارتفاع معدل النمو للاقتصاد الأمريكي خلال الربع الثالث من العام الحالي ليتجاوز 3.5%، وجميعها عوامل جاءت مجتمعة لتعزيز موقفه، ويتمتع بالمشروعية على الرغم من افتقاره إلى حالة الشرعية، وعلى إثر الخلاف الدائم بين المؤسسات التنفيذية والتشريعية، والذي طالما تصدره ترامب عبر مجموعة من القرارات المتشددة، تعلق بالانسحاب من عدة من الاتفاقات الدولية، مع الإصرار على بعض القوانين المناهضة للمهاجرين وبعض الفئات الأمريكية، أيضا اتخاذ بعض الإجراءات، التي أضرت بالموازنة العامة للبلاد، وتسببت في حالات عدة من الإغلاق الحكومي نهاية كل عام، ليختم حقبته 2020م بسابقة ربما لم تشهدا أمريكا في العصر الحديث، تمثلت في أحداث اقتحام الكابيتول، ما تم رصده على المستويين الإقليمي والدولي، وعرف آنذاك بالانتكاسة الأمريكية، فضلا عن مجموعة من القضايا ما زالت تلاحقه حتى وقتنا هذا، وهددته في أكثر من ولاية بحسب قوانين الولايات، إن كانت المتعلقة بالفساد وأحداث الكابيتول، أو الاحتفاظ بالوثائق السرية.

في المقابل واجه بايدن أزمات داخلية عدة، دفعت بالبلاد إلى أوضاع اقتصادية بعينها، على إثر تداعيات كورونا وموجات التضخم العالمي، والأهم انفتاح بايدن الزائد على الأزمات العالمية، وهو ما لم يقبل به الداخل الأمريكي، حتى إن اتفق هذا الانفتاح والعقيدة الأمريكية والمتمثلة في تبنى إسرائيل من جانب، ومن

عرقلة واضحة في طريق بايدن إلى البيت الأبيض، أضف أيضا انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية، واحتدامه بشكل مباشر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في خطابات وصلت إلى حد السباب وبشكل علني على إثر تمادى أمريكي وغربي في دعم أوكرانيا، وكلها عوامل أعادت أمريكا إلى الشرق وأقصاه، بدلا من الاهتمام بمواطنيها وبداخلها.

على النقيض، صارت سياسات ترامب، تحديدا ما يخص الخارجية منها، ومنه ارتدت إلى الداخل وتمتع الرئيس الجمهوري السابق والمثير للجدل بقبول الأمريكيين في وقت عد فيه بالأسمالي والدخيل على السياسة ومقتضياتها، كونه أحدث حالة من التخارج الأمريكي من منطقة الشرق الأقصى والإقليم، سحب ترامب قواته من العراق وأفغانستان، كما سجل عددا قياسيا من الانسحابات الأمريكية من الاتفاقات والمعاهدات الدولية، أبرزها المناخ وستارت، ليهدد بالانسحاب من الناتو نفسه، ووصل الأمر به أن يسوق لنفسه في انتخابات 2024م، فأعلن أنه سيتمكن من حل جميع أزمات أمريكا الخارجية؛ ففي وجهة نظره، لو كان الرئيس الحالي للبلاد، لما تمت كل هذه الحروب.

وعليه، تتردد السياسة الخارجية للمرشحين الأمريكيين وانعكاساتها بمفاهيمها الأوسع على الداخل الأمريكي وتحديدا الرأي العام وقناعاته، شأنها شأن السياسة الداخلية، ليمثل الداخل بفلسفته الكاملة اللاعب الأصيل والطرف الأهم سواء في ارتفاع حظوظ المرشحين، أو حتى في تراجعها.

السياسية لهذه المتغيرات، غير أن التعاطي الديمقراطي مع القضايا الخارجية وفي ظل إدارة بايدن، أسهم بشكل كبير في انخفاض حظوظه كما أوضحنا أعلاه، غير أن تغيير منهجية بايدن تجاه السياسة الخارجية جاءت مغايرة تماما عن تلك التي تم التنبؤ بها منذ قدومه 2020م، خصوصا تناوله للقضايا الإقليمية وأحدثها القضية الفلسطينية.

صحيح أن بايدن حاول إحداث حالة من التوازنات بين إطلاق إسرائيل وتركها تواجه حركات المقاومة، في إشارة ضمنية إلى مواجهة الجماعات المسلحة بالمنطقة، منعا من توريد أي من هذه الجماعات إلى داخل الولايات المتحدة، وذلك من جانب، ومن جانب آخر يرى بايدن ضرورة حفظ المفهوم التقليدي عن الولايات المتحدة على المستويين الإقليمي والدولي، ومفاده قلعة الحقوق والحريات.

وفي النهاية، أخفق الرئيس الديمقراطي، ولم يتمكن من ضبط الإيقاع، ومن ثم مضى نتياهاو في تنفيذ خطته العسكرية، ولم ينصع لبایدن أو حتى توجيهاته، ولأن الولايات المتحدة دولة مؤسساتية أو دولة مؤسسات، يشارك البيت الأبيض في قراراته ببقية المؤسسات الأمريكية المهمة وأهمها البنجانون والمخابرات المركزية، والأهم أيضا الكونجرس الذي ما يزال يشرع ما يسمح بالدعم العسكري واللوجستي لإسرائيل، لتنعكس الأمور رأسا على عقب، وينقلب جزء يذكر من الرأي العام الأمريكي على بايدن، ومن ثم ينضم المشهد الخارجي جنبا إلى جنب مع الداخل، مشكلا

فرنسا وإشعال فتيل الحرب الكونية

فازت روسيا بهذه الحرب، فسوف تتخفف مصداقية أوروبا إلى الصفر.

عبر أكثر من تصريح للإعلام الفرنسي، متمثلاً في صحيفة «لوباريزيان»، وقاتة «فرنسا 2»، بدا واضحا أن ماكرون عاقد العزم على أن تستعيد بلاده الدور القيادي الاستراتيجي الأوروبي في أوكرانيا، نازعا بذلك السطوة العسكرية من بريطانيا التي كانت عظمى ذات مرة من التاريخ المعاصر، وكذلك لألمانيا التي كانت، حتى وقت قريب، قلب أوروبا الاقتصادي النابض.

تبدو فرنسا ماكرون أول الأمر وليس آخره، وكأنها في خضم مباراة فرنسية - ألمانية حقيقية، وفق مصدر مقرب من الرئيس الفرنسي نفسه، الذي يدرك جيدا طبيعة صراع القوى، وتغير هيراركية القوى مع المستشار الألماني أولاف شولتس.

يمكن للأوروبيين أن يتحسبوا أسلحتهم، جراء تحذيرات ماكرون، حيث تجد موقعا في عقول وقلوب الملايين منهم؛ أولئك الذين تهربهم احتمالات الفوز القادم لا محالة للقبض بوتين، وساعتها قد يصبح الأمن الأوروبي بإزاء أزمة مصرية.

يكاد ماكرون ينفخ النيران في مخاوف قديمة تتعلق بصمت أوروبا أمام هتلر، وتاليا وجدت القارة بأكملها ذاتها أمام انفلاش نازي كلفها ملايين الضحايا، وربما هذا هو السبب الرئيس الذي يحاجج به سيد فرنسا ببقية الشعوب الأوروبية: «من المهم ألا ترسم أوروبا خطوطا حمراء، مما قد يوحي بالضعف أمام الكرملين، ويشجعه على الاستمرار في غزو أوكرانيا».

هل يسعى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى نشوب حرب عالمية جديدة، من خلال المواجهة مع روسيا، فوق الأراضي الأوكرانية، ومن حولها، وربما إلى ما وراءها عبر القارة الأوروبية؟ لعل ما يدعو إلى الدهشة ويحتاج إلى بحث معمق، هو تحول موقف الرئيس الفرنسي من دائرة الحمايم، حيث صرح من قبل بأنه «لا يجب إذلال موسكو، وإلا فستكون هناك عواقب وخيمة»، ليرتبع على قمة الصقور الأوروبيين، ويسعى في طريق إرسال قوات من النخبة الفرنسية، إلى كييف، هذا إن لم يكن قد أرسل بالفعل بعضاً منها وقت ظهور هذه السطور للنور.

يقول الكاتب إيميل أمين: من المؤكد أن هناك هاجسا كبيرا وخطيرا تمثله الانتصارات الروسية الأخيرة، في مواجهتها مع أوكرانيا، تشغل حيزا واسعا من عقل ماكرون؛ ذلك أنه بعد سقوط بلدة أفدييفكا وبلدات مجاورة، الشهر الماضي، أعلن الجيش الروسي السيطرة على بلدة أورليفكا الواقعة عند خط الجبهة في شرق أوكرانيا. يوماً تلو الآخر يتأكد للقاصي والداني أن عامين من دعم الناتو بالأسلحة لكيف لم ينفعا أو يشفعا في صد هجمات الدب الروسي، كما أن هجوم الخريف الأوكراني بدا واضحا أنه أخفق في تغيير الأوضاع وتبديل الطابع على طول عرض جبهة مشتعلة، مع خسائر فادحة ومكاسب إقليمية ضعيفة للغاية.

هل تخشى فرنسا من أن تتساقط أوروبا كأحجار الدومينو أمام سيد الكرملين؟ غالب الظن هذا ما يدور في ذهن ساكن الإليزيه، حيث يرى أن روسيا في عهد بوتين لن تتوقف عند حدود أوكرانيا، إذا قدر لها الانتصار، ولهذا يحث الأوروبيين على الاستعداد للرد، مشدداً على أنه إذا

للأوروبيين وأقل من الناتج المحلي الإجمالي لألمانيا وفرنسا.

يخطر لنا التساؤل: عبر أي موازين قوى يفكر ماكرون؛ أي عسكرية أم اقتصادية؟ عسكرياً أخفق الناتو حتى الساعة في المواجهة، واقتصادياً لا تبدو العقوبات الغربية برمتها قد تركت بصمة في اقتصاد الروس، الذين عرفوا كيف يديرون معركتهم مع أعدائهم، وينجح تدركه الدوائر الاقتصادية العالمية.

المشهد الفرنسي يدعونا للتساؤل، ومن غير أدنى درجة من حسن النيات: هل فرنسا تفكر في نشر قواتها على الأراضي الأوكرانية بصورة منفردة، أم أن هناك خطة ما للناتو، تكون فيها القوات الخاصة الفرنسية رأس الحربة، لتلحق بها قوات مماثلة من أوروبا وأميركا؟ الهواجس تلف زيارة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما إلى «داونينغ ستريت»، وأحدث الماورائيات تتصاعد، خصوصاً في ضوء التصريحات المباشرة من وزير الدفاع الأمريكي الجنرال لويد أوستن، نهار الثلاثاء الماضي؛ بأن أميركا لن تسمح بسقوط أوكرانيا، حتى لو عرقل «الكونغرس» الإفراج عن مزيد من المساعدات.

على الجانب الروسي، يظهر مدير الاستخبارات الروسية، سيرغي نارشكين، بنظراته الجاسوسية متحدثاً عن عبور نحو ألفي مقاتل فرنسي لنهر الدينير، لدعم الأوكرانيين.. فهل حان موعد تطاير التوابيت إلى أوروبا، كما قال الروس؟ في ظل السخونة الروسية وفرنسا الماكرونية، هل سنشهد بداية مؤكدة للحرب الكونية؟

لا يبدو الموقف الفرنسي من الحرب في أوكرانيا مجرد تصريحات عشوائية من رئيس البلاد؛ ذلك أن من يتابع حديث رئيس أركان الجيوش البرية الفرنسية، الجنرال بيير شيل، لصحيفة «لوموند» الفرنسية، يدرك أن هناك خطأ عسكرياً توضع، وخرائط لوجيستية ترسم، لمواجهة جديدة قادمة لا محالة.

«لحماية أنفسنا من الهجمات عليه، وحماية مصالحه، يستعد الجيش الفرنسي لأصعب المعارك، وهو يعلن ويظهر ذلك، كما أنه سيستجيب دائماً بجاهزية، وبغض النظر عن تطور الوضع على الساحة الدولية»، هكذا تكلم المسؤول العسكري الفرنسي البارز شيل، الذي أشار إلى إمكانية قيام فرنسا بنشر 30 ألف عسكري في غضون شهر، وأن لديه الموارد اللازمة لقيادة مجموعة يصل عددها إلى 60 ألف عسكري فرنسي إضافة إلى حلفاء آخرين.

إلا أن ما يزعج المراقبين العسكريين والمحللين السياسيين، أوروبياً ودولياً، تأكيد الجنرال شيل أن فرنسا سوف تعتمد على ترسانتها النووية.

تمتلك فرنسا نحو ثلاثمائة رأس نووي، وهو عدد ضئيل في مواجهة رؤوس موسكو الذرية التي تتجاوز 6500 رأس، لكنها تبقى في كل الأحوال ورقة رابحة في حال القارة التي لن تبقى ولن تدر روسيا ولا أوروبا.

مثير أمر الرئيس ماكرون، لا سيما حين يطالب القارة العجوز بألا تستسلم لترهيب «الدب الروسي» الذي لا يُقيد، خصوصاً حين يؤكد أن بلاده وحلفاءها لا يواجهون قوة عظمى، عاداً روسيا قوة متوسطة تمتلك أسلحة نووية، لكن ناتجها المحلي الإجمالي أقل بكثير من الناتج المحلي

الحوثي عدو تاريخي لدود وليس خصماً سياسياً

أ/ جميل العمراني

نتقبل رجوعه المخالف للعقل والعصر؟! في الأخير يجب أن ندرك أو بالأصح أن نجعل الشعب اليمني يدرك أن التهاون في الخصومة مع هذه الفئة المارقة، هو كفر بواح بمبادئ ثورتنا السبتمبرية العظيمة التي كان لها الفضل، كل الفضل في نقلنا من ظلمات الكهنوت والإمامة المستبدة، إلى نور الجمهورية والحرية والديمقراطية، حتى وصل بنا الأمر إلى يكون نظامنا السياسي هو النظام الأكثر تقدمية وعصرية على المستوى العربي والإسلامي.. وعليه يجب ألا نتهاون في وضع ذلك على المحك، وأن نكون كتاب وإعلاميين ومثقفين مصادر إشعاع وأدلة نجاة ونجاح، وألا نترك الشعب ضحية ومطية لهذه الفئة الباغية، وأن نتعامل معها كعدو لدود وليس كخصم سياسي، وأن نكشف حقيقتها ونعري أكاذيبها التي تضلل بها عامة الناس.

فادحة لا يمكن تصورها أبداً، وإن التعامل مع ما فعلته وتفعله في سياق الاعتياد والتعود لهو جريمة توازي جريمة انقلابها لا تنقص عنها إن لم تزد.. وإن القبول بها، حتى على طريقة الأمر الواقع، هو خيانة عظمى في حق وطننا وشعبنا، قبل أن يكون أيضاً في حق أنفسنا، ونحن أبناء ونتاج ثورة عظيمة هي ثورة السادس والعشرين من سبتمبر العظيم.. نحن جيل لا يؤمن بخلاف الحرية والديمقراطية وبفكرة الدولة المدنية الحديثة، بل أجيال متعاقبة أضاء لنا سبتمبر المجيد دروب المجد وبناء الإنسان والوطن بقيم عصرية متحضرة ومتواكبة مع كل جديد ومتطور وتقدمي، تعلمنا من سبتمبر وجرى في دماننا مفهوم الوطن والإيمان المطلق بمبادئ الحرية والاعتناق من الظلم والكهنوت، لأنه مبدأ أساسي قامت عليها هذه الثورة التي كنست الكهنوت إلى غير رجعة، فكيف

وغير الزمن، لا ولاء لها لوطن أو شعب أو قيم مثالية عليا، بقدر ما يرتبط ولاؤها بعنصرية مقبته لا يحدها مكان أو زمان أي أنها لا تعترف بوطن، ولا بتاريخ ولا مدنية ولا معاصرة أو حداثة! يجب ويجب ويجب الكثير والكثير مما هو أساساً من مهام النخب المثقفة المطلعة والمؤسسات الإعلامية التي تعمل لصالح الشرعية، عليها أن تتجاوز مرحلة المكابدة السياسية، فالحوثيون ليسوا حزباً سياسياً يمكن أن نتسابق معه سياسياً، ولو كانوا كذلك لما طالت الأزمة الراهنة وهزمت إلى هذا الحد والحال اللذين نعيشهما اليوم، ولما عانى اليمنيون كل هذه المعاناة المهلكة التي لا يمكن لشعب آخر احتمالها والتعايش معها كل هذا الزمن.. إن تسع سنوات عبرت ونحن نعيش خارج الزمن والعصر، بسبب انقلاب هذه الفئة الباغية لخسارة

يجب أن نتجاوز مجرد المكابدة مع مليشيا الحوثي الإجرامية، فالخصومة بين الشعب اليمني الذي ننتمي إليه وهذه العصابة، أكبر من أن نكتفي بالمكابدة السياسية، أو اغتنام فرص تحميل المسئوليات على عواهنها لأسباب عارضة أو هامشية.. بيننا وبين هذه الفئة خصومة شديدة أوصلتها هي نفسها حد الانتقام، فكل ممارساتها منذ حققت انقلابها في العام 2015م، دلت وما زالت تدل على الانتقام لثأر تعاقبت عليه عقود؛ بل قرون من الزمن! وبالتالي يجب أن يدرك الجميع أن الخصومة القائمة اليوم ليست خصومة سياسية قائمة بين طرف سياسي بعينه وبين الحوثيين، فالحوثيون لم ولن يكونوا طرفاً في عملية سياسية، ولا يؤمنون بهذا النهج مهما حاولوا ادعاء ذلك أو التظاهر به، يجب أن يدرك الناس عامة أننا نتعامل مع عصابة ناتئة من أحرش الفوضى

ذكرى ميلاد الزعيم البطل علي عبدالله صالح

أ/ عبدالله قايد

الوطنية والشراكة والتنمية النسبية.. فقد خسر اليمنيون دولة وطنية ذات سيادة كانت قائمة في عهده، أكانت فاسدة أو رشيدة.. ووقع في قبضة مليشيات مسلحة تمارس الطائفية والمناطقية والتمزيق والاستبداد والتجويد والجبابة.. كان قائداً شعبياً وصديق حميم للجماهير، يعطى بالتأييد الشعبي والقبول والرضى في أوساط الناس.. وهو صاحب عاطفة وطنية جياشة، يحب الشعب والبلد ومهموم بقضاياها وشؤونها. كما كان حكيماً إذ حذر مراراً طوال العقدين الماضيين من الفوضى والتمزق والاحتراق الأهلي، وعودة المشاريع الماضية الكهنوتية الإمامية والاستعمارية والانفصالية والمتطرفة واستمرار الخارج.. ولسوء الحظ، حدث ما توقعه وحذر منه! ولا يختلف اثنان حول أنه كان قائداً جمهورياً قح، وعسكرياً محنكا وشجاعاً ومقداماً ومبادراً وحيوياً وديناميكياً وصانعاً ماهراً للتحالفات والائتلافات وبناء العلاقات المثمرة.

حلت علينا ذكرى ميلاد الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح، القائد السياسي الحكيم والمحنك والقوي الذي ملأ مكانه وأثر كثيراً في تاريخ اليمن المعاصر.. وسواء كنا من مؤيديه أو معارضيه، اتفقنا أم اختلفنا معه، إلا أننا نلتقي حول هذه الحقائق والقواسم المشتركة: عاشت اليمن في عهده المرحلة الذهبية: أفضل مرحلة شهدت فيها اليمن أمناً واستقراراً نسبياً لم تشهده قبل عهده أو من بعده منذ قيام الثورة اليمنية؛ إذ عانى الناس كثيراً شمالاً وجنوباً قبل فترة حكمه وبعد فترة حكمه.. «قد كنا عايشين قالوا ارحل»، عبارة يتردد صداها على مسامعنا في الباصات والأسواق من صنعاء إلى إب وتعز إلى عدن إلى مواقع التواصل... استنتج تقرير صحفي قائم على استطلاع رأي نشر في صحيفة بريطانية: أن اليمنيين هم الشعب العربي النادم على الانتفاضة ضد صالح عام 2011م، حيث كان أفضل حالا في عهده. حافظ صالح على الأمن والاستقرار والسيادة والاستقلال والوحدة والديمقراطية والمشاركة

السلام الضائع

من قبيل الوهم واستنزاف الوقت والجهد مواصلة الحديث عن إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام بين اليمنيين، وليس ذلك من باب التشاؤم، ولكن لغياب القيادات الوطنية البعيدة عن الانتهازية، والتي من دونها لا يمكن الركون إلى النوايا الحسنة؛ لتضاؤل قيمتها إذا لم تكن مرتبطة بضمانات ملزمة لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه بين متحاربين لا يقيمون أصلاً شيئاً كبيراً للمصلحة الوطنية، ولن يكون ممكناً تحويل أي اتفاق إلى قواعد راسخة للعمل والعيش المشتركين. ويدرك الفاعلون الإقليميون والدوليون أن معالجة القضايا الإنسانية هي المدخل الطبيعي

الذي يؤسس لمعالجة الآثار المدمرة التي ضربت جذور السلم الاجتماعي، ومزقت النسيج الوطني، وانتجت أحقاداً لا يمكن معالجتها بمجرد التفاوض والدعاء بالهداية. وفي الوقت الذي كان العالم ينظر فيه إلى اليمن كبلد يحتاج إلى مساعدة الجميع لانتشال سكانه من قاع الفقر والمرض، تمكنت جماعة الحوثي من تشتيت الأنظار ودفعها في اتجاه البحر الأحمر الذي حولته إلى مساحة عسكرية مفتوحة لإرباك الحركة التجارية البحرية تحت شعار (وهي المولعة بالشعارات) مساعدة أهل غزة، والضغط لوقف حرب الإبادة التي تمارسها إسرائيل ضد

أ/ مصطفى النعمان

الفلسطينيين، وهي حتى اللحظة لم تحقق أي نجاح في هذا الاتجاه؛ لكنها وضعت نفسها في مواجهة العالم حتى مع الذين يسوقون الأعداء لما تقوم به، وهذه قضية قلت مراراً أنها تتوافق مع نظرتهم السطحية في قدرتهم على أن يصحبوا قوة إقليمية. وفي ظل هذه الحشود العسكرية التي جلبتها الهجمات التي يقوم بها الحوثيون وأدت إلى عسكري البحر الأحمر بصورة غير مسبوقة فإن قضية السلام في اليمن صارت ملفاً ثانوياً لعالم لا يكثر إلا بما يخدم مصالحه، وهكذا تستمر المعاناة اليمنية ويبتعد سراب الإعلان الرسمي لنهاية الحرب.

د/ ياسين سعيد

فرصة أخرى يجب ألا تضيع

المبادرة للمليشيات الحوثية.. نستطيع أن نقول إن حسابات خاطئة أضعفت هذه الفرصة، وسلمت مقاليد المعركة للمجهول الذي انتهى بالوضع إلى ما انتهى إليه. اليوم وفي نفس المكان، تُقدم متغيرات الأحداث فرصة جديدة لاستعادة المبادرة التي بواسطتها فقط يمكن تحقيق السلام، وذلك باستعادة هذا الموقع من البلاد بالقوة بعد أن ظلت جماعة الحوثي تناور وترفض تنفيذ اتفاق استوكهولم 2018م الذي أوقف معركة استرداد الحديدة وموانئها.

عام 2018م كانت جبهة الساحل الغربي في المعركة مع الحوثي ومشروع التوسع الإيراني، هي العنصر الحاسم الذي كانت مقاليد بيد الشرعية وتحالف دعمها، وكانت بقية الجبهات وخاصة جبهة نهم تنتظر نتائج المعركة هناك لتواصل زحفها نحو صنعاء. كان يمكن أن تغير مجرى الأحداث بصورة يتحقق معها السلام لو أن الأمور سارت إلى النهاية.. شكّل التحلي عنها، وخسارتها، فقدان أهم عناصر القوة في المعركة، ومعها كل فرص للسلام، وأدخلت البلاد في حرب بلا نهاية انتقلت معها

«مجزرة رداع» إحدى نتائج

الفكر العدواني الحوثي

أبو بهاء الصليحي

أثارت مجزرة رداع المروعة التي ارتكبتها قيادات حوثية ردود أفعال واسعة محليا وعربيا ودوليا، وسخطا مجتمعيًا عارما، وفيما تحاول المليشيا تبرئة نفسها من الجريمة، التي اعتبرها مراقبون نتيجة طبيعية لفكرها العدواني وثقافة الموت والكرهية التي تغرسها في عقول أنصارها. بأفعالها الإرهابية لا بأيدي خصومها تصر العصابة الحوثية على تهيب نعمة اليمنيين ضدها، لتُضج نارا من تحت الرماد تعجل بنهايتها القريبة.. وما مجزرة رداع بمحاظفة البيضاء التي ارتكبتها قيادات حوثية إلا صورة مصغرة لسلسلة جرائم متواصلة تقتل فيها اليمنيين بدم بارد، ثم تكتفي بالاعتذار والوعد بمحاكمة الجناة، وتنتهي القضية بتقييدها ضد مجهول. فكعادتها عقب كل جريمة لقياداتها أو عناصرها أطلقت العصابة الحوثية أبواقها وألسنة قياداتها في مواقع التواصل للتهوين من مجزرة متعددة لأطفال ونساء ومسنيين على يد مدرعات و14 طقماً أمنياً بالزي الرسمي فجروا المنازل على رؤوس الأمنيين في شهر الله الأعظم؛ بحجة البحث عن قاتل موجوع انتصر لدم أخيه من قاتل حوثي، واعتبرت الانتقام من الأهالي مجرد تهور شخصي وردة فعل خاطئة لأطقمها القاتلة.. في حين تتناسى أن ما جرى من وحشية هو مجرد تطبيق عملي لما يتلقاه أنصارها من دروس دموية، ونتيجة طبيعية لفكرها العدواني المتجذر؛ وثقافة الموت والإرهاب التي بنيت عليها المليشيا، وما تغرسه دوراتها الثقافية وبرامجها الإعلامية وفتاواها وخطابات زعيمها في عقولهم من ثقافة كراهية وتعبئة متشنجة ضد اليمنيين، فضلا عن ما تمنحه لقياداتها من صلاحيات مطلقة لإدارة مناطقهم وإطلاق أيديهم لنهب مواردها وابتزاز أهلها وقمع الرافضين لظلمها بكل الوسائل دون رادع، بما فيها القتل وتفجير البيوت على ساكنيها دون أدنى اعتبار لحرمة الشهر الفضيل، أو حتى مراعاة لأوجاع غزة الذبيحة التي تدعي نصرتها. وحدها حارة الحفرة من أوقعت المليشيا الحوثية في حفرة كبيرة وجراح غائرة يصعب التئامها وفق مراقبين، ووضعتها في محك حقيقي لاختبار عدالتها الوهمية بعدما ادعت إحالة المتسببين إلى تحقيق مزعوم تلعب فيه دور الخصم والحكم كعادتها، لا لينالوا جزاءهم الرادع؛ بل لامتصاص نعمة الأهالي لا أكثر.

وفيما سارعت لإعلان أسفها وتعويض المتضررين وإحالة المتسببين إلى العدالة شكك المواطنون في هذه الشكليات التي اعتادوها من مليشيا لا عهد لها ولا ذمة، وذكروها بما أعلنته من وعود تخديرية في جريمة اغتيال جهاد الأصبحي بأيادٍ حوثية في ذات المحافظة، وانتهت بعدوان همجي على منطقة الضحية، وما أعلنته في حادثة التدافع المروعة التي راح ضحيتها مئات الفقراء في رمضان الماضي بصنعاء، وغيرها من جرائم فاضحة تسارع بعد ارتكابها لترديد نفس الأسطوانة المشروخة والوعود الزائفة دون أن تشهد الساحة أية مشايق للقتلة، بل غالبا ما تنتهي باعتقالات واسعة لإسكات كل من يطالبها بالقصاص من القتلة.

جامع الصالح المعلم المعانق للسماء

أ/ ماجد زايد

مشهد تفجير منازل

برداع من قبل الحوثيين

د/ عادل الشجاع



هذا المشهد ليس في غزة ومن قام به ليس الكيان الصهيوني، بل الكيان الحوثي الذي أهدى هذا المشهد لسكان غزة ولم يكن هذا المشهد هو الأول ولن يكون الأخير، فقد ارتكبت هذه العصابة خلال السنوات الماضية عشرات التفجيرات لمنازل المواطنين اليمنيين راح ضحيتها المئات من اليمنيين في مختلف القرى والمدن، ورغم المحاولات الحوثية الحثيثة لإخفاء هذه الجريمة أو طمسها ومحاولة تحويلها إلى عمل فردي، إلا أن ذلك العذر يصبح أقبح من الذنب.

تفجير منزل الزليبي في مدينة رداع، يندرج في إطار الهدم العقابي الذي تمارسه هذه العصابة على الرافضين لسلكها الإجرامي، ومن تابع لحظة تفجير المنزل وأصوات المفجرين تتعالى بالموت لأمريكا الموت لإسرائيل يدرك مدى السقوط الأخلاقي لهذه الجماعة و وحشيتها.

فما حدث اليوم يعبر عن مستوى صادم من الاعتلال النفسي الذي وصلت إليه هذه الجماعة أو أفرادها، لأنه لا توجد نفس سوية يمكنها أن تقدم على تفجير منزل على رؤوس ساكنيه، ثم تحتفل بجريمتها، فما المبهج في ذلك، فذلك يدل على عقدة نفسية كبيرة، ما تقوم به هذه العصابة براكم كتل من الحقد التي ستفجر يوماً ما ثأراً ستدفع ثمنه أجيالاً لا ذنب لها، فمتى سيقل العقلاء ممن يطلقون على أنفسهم الهاشميين لهذه العصابة يكفي قتل ودمار وخراب؟

الكيان الصهيوني يندرس سكان البيوت التي يريد تفجيرها قبل أن يقدم على جريمته، بينما عصابة الحوثيين تفجّر البيوت على رؤوس ساكنيها، إضافة إلى ذلك نجد المواطنين الفلسطينيين يقفون كتلة واحدة في وجه جنود الاحتلال ويمنعونهم من القيام بجريمتهم، بينما اليمنيون يقفون يتفرجون على تلك العصابة وهي تفجر البيوت بمن فيها، لقد ماتت فيهم جينات الرفض والشجاعة، فمتى سينتفض اليمنيون في وجه هذه العصابة مثلما ينتفض الفلسطينيون في وجه الكيان الصهيوني؟

بين دولة المساواة وحكم

العرقية العنصرية

أ/ همدان العلي

الناس سواسية كأسنان المشط في الحقوق والواجبات.. لا سيد ولا مسود.. لكن إن كانت هناك جماعة تريد فرض أفضلية العرق مستخدمة أي ذريعة، وتريد تقسيم الناس إلى سادة وعبيد، سنقول إن سادة أي أرض هم السكان الأصليون وهذا أمر طبيعي.. السكان الأصليون: هم السادة في المنطق أن تأتي هناك فرز طبقي داخل الشعوب؛ فليس من المنطقي أن تأتي جماعة من خارج أي بلد وتفرض نفسها كعرق طاهر ومقدس ومميز لها السيادة والحكم والمال والجاه والوظائف، وعلى بقية السكان أن يكونوا أتباعاً وعبيداً يقاتلون من أجلها ويدفعون الجبايات لها.. لا يقبل هذا الأمر إلا شخص بلا كرامة.. بلا شرف، أو في وعيه خلل.

أما الشعب اليمني فقد ارتضى النظام الجمهوري ومبدأ المساواة بين الناس جميعاً، سواء السكان الأصليون أو من وفدوا إلى اليمن خلال القرون الماضية.. الجميع ينتسبون إلى اليمن إلا من أبي وأصر على أن يقدم نفسه كسلالة منفردة مطهرة.. لا فرق بين أبناء تراب اليمن وبين من وفدوا من خارجه شريطة أن يؤمن الجميع بمبدأ المساواة، ومن يرفض ذلك ويصر على تمييز نفسه فهو عنصري يجب مواجهته بكافة الطرق حتى يتخلص من القذارة العنصرية.. إن كانوا يريدون دولة للجميع لا سيد ولا مسود، فهذا مطلب الجميع، وإن كانوا يريدون دولة السيد وخرافة الولاية، فعليهم أن يواجهوا الشعب اليمني بشكل عام والسكان الأصليين بشكل خاص؛ لأنهم لن يقبلوا أن يكونوا عبداً لهذه السلالة في أرضهم أبداً، وسيستعيدون بلادهم اليوم أو غداً بإذن الله.. بهذا الجيل أو بالجيل القادم ستظهر اليمن من العنصرية الوافدة وستبقى هذه الأرض الطاهرة موطناً لكل من يؤمن بأن الناس سواء.

لوحة فنية بديعة.. قوامها خشب السندبان الأحمر مع زخرفة ونقوشات هندسية مستوحاة من سقف الجامع الكبير بصنعاء، وتتوسط المسجد نماذج فريدة ونادرة من التيجان والفوائس المخصصة، والثريات المتدلية من السقف والقباب بأحجامها وأشكالها المختلفة، وهي مصنوعة من الكريستال الخالص والنحاس المطعم بالبلاتينيوم، للحفاظ على لمعانها ورونقها، كلوحات فنية تنسجم بالنقوشات الخشبية ذات الطابع الإسلامي، وتتدلى من السقف فوائس نحت عليها بفرغ فضائي أسماء الله الصنى.

جامع الصالح، يضم 15 باباً، منها خمسة شرقية، وخمسة جنوبية، وارتفاعها 6 أمتار وعرضها 3 أمتار، وهي مصنوعة من الخشب التيكى على هيئة مصراعين لكل باب، مع نقوشات وزخارف بديعة، يعلوها آيات قرآنية منقوشة بطريقة المهندسين، أما نوافذ المسجد فعددها 24 نافذة، بنفس ارتفاع الأبواب وبذات الزخارف مع زجاج واق وضامن للسلامة.

أخيراً: جامع الصالح في قلب صنعاء يمثل جوهرة ثمينة ومعلماً بارزاً، ومنبراً صنع لصنعاء مكانة مهمة ضمن التراث الإسلامي، ليصبح صرحاً جامعاً لليمنيين، ومنبراً عالمياً للتعايش والدعوة والتوسط والسلام، هذه غاية عظيمة جداً، ولكن وفي ذات الفترة التي بنى خلالها المسجد، مع الفترات اللاحقة لبنائه وافتتاحه، بقيت أصوات المعارضين تثار منه، ومن دافعه وغايته، بمبررات واهية، مبررات المشاريع الضرورية والخدمات الأهم، كان هذا في فترة امتلاكهم لعشرات الآلاف من المساجد، لكنهم يخشون على رداءهم الديني وحقهم الحضري في أن يصبح بأياد أشخاص غيرهم، لهذا عارضوه وشوهوه وشككوا فيه حتى ذهبت البلد بمن فيها، ويقبوا حتى اليوم يترحمون على رئيسه وبانيه، ومعمر المدن والخدمات، وصانع نهضة اليمن الحديث، سلام الله عليه ورحمة منه وبركاته.

والكبيرة، حدائق الوطن من قلب دينه وتسامحه وأشجاره الفاتنة.

لقد بنى الرئيس اليمني الأسبق علي عبدالله صالح جامع الصالح، ليكون منارة لليمنيين، ومنبراً دينياً للمسلمين، وصوتاً داعياً للتعايش والسلام، لقد بذل فيه جهوداً خالدة، وتجاوز لأجله صعوبات جمّة، وتناولات مغرزة، لكنه أقامه ورفع، كدولة تباهي بأعناقها صوب السماء، خلال ثمانية أعوام وعجلة البناء فيه لا تتوقف، مع عشرات الآلاف من العمال المستفيدين والراغبين، وبعد بناءه جعل منه مكاناً للرزق والعمل، حيث ضم آلاف الشباب والعاملين، مع رواتب وحقوق ومستحقات لا تتوقف، ليكون جامعاً منظماً ونظيفاً وحديثاً وأمناً، مع قناة فضائية تنقل شعاظه وصلواته وبرامجه اليومية، مع كلية علمية وفقهية ودينية، ومسكن داخلي للطلاب الدارسين، ومسكن أخرى للقائمين عليه، مع قراء للقرآن بأصوات ملائكية فاتنة.

لقد قدم الرئيس صالح في بنائه مائة مليون دولار، بمساحة قدرها 225 ألف متر مربع.. ليتسع لنحو 45 ألف مصلي بالداخل والخارج، مع استيعابه لقرابة 2000 سيارة في مواقف الهندسية البديعة، مع مساحات شاعة للحدائق والممرات والمساحات الخضراء، له ست مآذن، أربع منها بطول مائة متر، واثنان بطول ثمانين متر، وهي تعتبر أرفع المنارات بالمنطقة العربية ككل، كما يحتوي على 23 قبة متفاوتة الأحجام والارتفاع.. وموزعة على مختلف الزوايا والأركان، أما رخام المسجد فمصنوع من أرقى رخام العالم.

مساحة المسجد الداخلي، تقدر بـ 13 ألف متر مربع، وتتسع لنحو 20 ألف مصلي، ويكسوه سجاد باللون الأزرق مصنوع من الصوف النيوزلندي، عالي الجودة، تمت صناعته خصيصاً لمسجد الصالح في تركيا، وسقف المسجد يبلغ ارتفاعه 23 متراً.. ويشكل

المعلم المعانق للسماء، معلم اليمنيين الأبرز، ودين المعتدلين الأوحى، وعنوان المسلمين الأخلد، المآذن المضيئة، والحديقة الجامعة، والأرواح المتعايشة، والمكانة اليمنية البارزة ضمن التراث الإسلامي، جامع الصالح بُني كمنارة واحدة لليمنيين، ومعلماً واحداً للسائحين، وحديقة عائلية للمواطنين، وبيراً كبيراً للماء والقاصدين.

في ذلك الزمن اليمني القريب، كان جامع الصالح مزاراً صادخاً بالمساواة، ومنبراً عاماً للنقاشات والمحاضرات والصلاة، وصوتاً داعياً للصدق والحق والدعاة، كان يجتمع العلماء والفقهاء والزائرين، كان مدرسة لأعظم الفقهاء الصالحين، كان العلامة محمد ابن إسماعيل العمراني يقيم فيه دروسه اليومية لجميع اليمنيين، وبالمثل دروساً يومية لأبرز علماء اليمن، بالإضافة لزيارات متكررة من علماء ودعاة عالميين.. زاره عائض القرني، وألقى في منبره خطبة تاريخية، ردد فيها: لقد كان لسباً في مسكنهم آية، جنتان عن يمين وشمال، كلوا من رزق ربكم واشكروا له، بلدة طيبة ورب غفور، الإيمان يمان والحكمة البلد بلد الإسلام والعروبة.

يوم افتتاحه بشهر فبراير عام 2008م حضر العلماء من شتى أصقاع العالم، بمن فيهم أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي، وسيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف، لقد كان المسجد بالنسبة لهم جميعاً معلماً عظيماً للعرب والمسلمين، ومستقراً لكبار الدعاة المصلحين، ومنارة يومية للزائرين، لقد كان مقصداً مغرباً لجميع اليمنيين من كل المحافظات، لم يتجاهله أحد، ولم يسيء له أحد، لكنهم عشقوه وتفاخروا به، وجعلوه قبلتهم ومآذنههم وصراطهم المستقيم؛ يصلون فيه الجمعة، ويتوافدون إليه صباح فجر العيد، كالججاج اللاهثين، بينما بواباته مفتوحة للعوائل والأطفال والمتنزهين في حدائقه الواسعة

من يصنع الموت لليمنيين هو من يخرب السلام

م/ حسن العبيدي

والسلام ليس في توجهاتها، لأنها لا تعيش إلا في هذا الوحل، لذلك دأبت على العيش والتكاثر به.

صناعة سلام حقيقي في اليمن يحتاج له كل اليمنيين اليوم والعالم، لأن استقرار اليمن ووجودها لا يهم اليمنيين والجوار العربي فقط، بل العالم جميعاً والاقتصاد العالمي، فعلى اليمنيين أن يثوروا في كل مناطق سيطرة الصراع وإسقاط أطراف الصراع كاملة وأن يحكموا مدهم، ويحافظوا على مؤسسات وطنهم الاقتصادية بأنفسهم، وأن يدبروا ويرشدوا تلك الموارد المالية في ما يخدم المواطن اليمني وعزته وكرامته، كما أن الأمم المتحدة ومندوبها في اليمن والرابعة الدولية المسؤولة عن الملف اليمني هي مطالبة بالوقوف من جديد، حيث يجب عليها إعادة النظر وبمسؤولية أخلاقية وقانونية في تقييمها لهذه القوى، التي لم تنتهج سوى العنف سواء في الحرب أو السلام، وأن تبحث عن طرف ثالث يقضي على هذه القوى العابثة باليمن ويطرق التجارة العالمية، وحتى يعود اليمن وطن مستقر وآمن لليمنيين وللعالم.

اليمن تحتاج لسلام مختلف وجدي يعيد فرض خيارات فعالة في عزل أطراف الحرب الحاليين، وإبعادهم عن التحكم بالموارد المالية، والذين مارسوا نوع من اضطهاد اليمنيين لتحقيق مشاريعهم السياسية، وهناك حاجة لدور شعبي يكون في التخلي عن مشاريع الأحزاب والنخب التي تنازلت عن مبادئها وقيمها، ومشاريع الخارج؛ وإعادة بناء مشروع وطني لتعزيز الحقوق، وتحقيق العدالة لكل اليمنيين بعيداً عن محاولة اختزالهم في مشاريع الفوضى والإفكار التي انتعشت بعد إسقاط الدولة، مرحلة بعد ما يسمى بالربيع العربي.

ومع ما يحدث من وحشية الحرب وغلاء المعيشة والأزمة الإنسانية التي يمر بها اليمن، والتي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحروب والصراعات، كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن السلام وحول أن هناك خارطة طريق للسلام قد تنزل من السماء في أي لحظة!!، وهذا شيء يتطلع له اليمنيون بشغف، وهم الذين دفعوا قيمة باهظة لصراع لا ناقة لهم فيه ولا جمل مما جعلهم يعانون مرارات الحرب في مستويات عدة، حيث أن أخطر ما تصنعه الحرب هو تشكيل واقع قريب من رغبة الميليشيات واحتكارها لواقع القرار والسياسيات.

خلال الأسبوعين الأخيرة، ظهرت مسرحية هزلية من طرفي الصراع وهم يتسابقون بتلك التصريحات الإعلامية الفارغة ويتشددون كذباً من خلال عزيمهم دعوات لفتح الطرقات بين المدن اليمنية في الطرق بين مأرب وصنعاء وطرق محافظة تعز والضالع وغيرها.

لا يوجد ضمانات فعالة في السير وراء هذه القوى ولا أحد يعرف إن كانت جادة في صناعة السلام، فهم من قتل وشرذد اليمنيين ودمر منازلهم ومدنهم، وضرب اقتصادهم في مقتل، وينهب موارد ثرواتهم النفطية ويهربها للخارج، وهؤلاء هم من يرفضون دفع رواتب الموظفين رغم استطاعتهم لذلك ويصادرون أبسط حقوق اليمنيين، هذه القوى المتصارعة بكافة مشاريعها ومسمياتها مستفيدة من إغلاق الطرقات، لأن طرق الموت البديلة التي يدفع ثمنها المواطن اليمني هم مستفيدون بدرجة مباشرة منها، فهناك شيء اسمه "اقتصاد الحرب" من الجبايات والتحسين والضرائب والجمارك، فكلما الطرفين يجنون الأرباح والجبايات من المسافرين عبر تلك الطرق، فهذه القوى تم صنعها للحرب والفساد والعبث والقتل،

استمرار الحرب والتدمير في اليمن والتدهور في مجالات عدة منها الاقتصادي والسياسي، في مناطق سيطرة قوى الصراع الأيديولوجي، إلى جانب الأجندة الخارجية التي تغذي هذا الصراع في اليمن، والتي تستهدف اليمنيين بكل فئاتهم، كما أن اليمن مخطط لها الدخول في عمق هذا الصراع وفق مشاريع عدة تستهدفه أرضاً وأنساناً، كما أن عمق هذا المخطط هو في توسيع الحروب لاستهداف كل العرب، والدول العربية ضمن استراتيجية تعميق الأزمات.

اليمن لديها موقع جيوسراتيجي هام، وما يميز اليمن أكثر هو أن لديها مقدرات بشرية، وتعتبر مخزوناً ورافداً هاماً للمحيط العربي المجاور لليمن، فواقع هذا الصراع الذي يحيط بالمنطقة والذي استهدف العديد من الدول وما خلفه ذلك من نزاع وفوضى مستمرة، استنزفت المنطقة وخلقت تدخلات عدة ذات طابع ديني ومحاولة السيطرة على واقع تلك الدول سواء بموقعها أو ثروتاتها.

أسباب استمرار الحرب بين القوى المتحاربة في اليمن، تعود إلى من يدير هذا الصراع من الخارج حيث إن التأثير الخارجي هو الطاعي، وهذا مكن كل قوى الصراع من السيطرة والاستحواذ على الموارد الاقتصادية والمؤسسات، وحصلت هذه القوى أيضاً على الدعم الهائل حول إذكاء جذوة هذا الصراع، ليكون له آثاره وخطورته وقد يستمر لعقود قادمة. ضحية هذا الصراع هم اليمنيين، كما أن اليمن تأثرت وأصبح هناك واقفاً ممرقاً اجتماعياً وسياسياً ودينياً، والأخطر أن هناك أطراف اتخذت من الحرب فرصة للتنكيل باليمنيين وهدم بيوتهم عليهم وهم فيها أحياء، وهذا يعطي انطباع عن تأثير الحرب في تعزيز محاولة أطراف الحرب، كسر إرادة اليمنيين وتخويلهم وإفقارهم في العديد من المستويات.

مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية تدين أعمالها الخيرية المعهودة

أ/ فاطمة الأمير

وأكد أحد أعضاء الهيئة الإدارية لمؤسسة الصالح الخيرية، أن الهيئة شكّلت لجننتين للتوزيع، الأولى تولّت مهمة التوزيع في منطقة «فيصل» وتضم مناطق «الهرم، ترسة والمنيل»، والثانية منطقة «المهندسين» وتضم مناطق «الدقي، أرض اللواء، والبحوث».. وأن اللجننتين ستوزعان نحو 1500 سلّة غذائية، تغطي ما بين (6-7) آلاف شخص، من أبناء الجالية اليمنية، وبمعدل 48 طناً، بالإضافة إلى تسليم مبلغ مالي نقدي رُصد لشراء بعض الاحتياجات الطازجة. وأشار إلى أن هذا المشروع يأتي ضمن سلسلة أعمال وأنشطة إنسانية تنفذها المؤسسة لهذا العام في عدد من المحافظات المصرية، لغرض تخفيف معاناة أبناء الجالية اليمنية في ظل الظروف الصعبة التي يعانون منها جراء الحرب.

كما أفاد أحد قيادات المؤسسة بأن هذا النشاط الخيري الإنساني سيستفيد منه أغلب أبناء الجالية اليمنية في الخارج بأكثر من عاصمة ومدينة عربية ودولية؛ بالتزامن مع تغطية المحافظات اليمنية في الداخل، وبالأخص المحافظات المحررة.. وعبر المستفيدين بخالص الشكر والعرفان للمؤسسة ورعايتها والقائمين عليها؛ كما اعتبروها فرصة للدعاء علانية بالرحمة والمغفرة للزعيم الصالح الذي تحمل المؤسسة اسمه ويرعاها خير خلفه، والذي ترجعوا بعد غيابه ضياع الحال والمآل بسبب المليشيات المتعددة والحروب المستمرة.

من برامج وأنشطة مؤسسة الصالح تبرز فعاليات رمضان الخيرية المعهودة سنويًا؛ حيث دشنت بإقامة مآدبات رمضانية بدأت من الأحد السابع من رمضان ١٤٤٥هـ الموافق لـ 17 مارس/ آذار 2024م، لأبناء الجالية اليمنية في جمهورية مصر العربية، والتي شهدت إقبالاً كبيراً.. ويأتي ذلك في إطار جهود المؤسسة المتواصلة لرعاية المرضى والنازحين والمعسرين من أبناء اليمن في الداخل والخارج. قال أحد أعضاء الهيئة الإدارية بالمؤسسة، إن هذا اليوم يعد أول أيام إقامة مأدبة الإفطار الجماعي، مشيراً إلى استمرار المأدبة لأيام عديدة.. أقيمت أول مأدبة في قاعات «لأفي» للمناسبات بمدرية الجزيرة، حيث حُصصت قاعة لإفطار الرجال وأخرى للنساء والأطفال.. وأثنى المستفيدون- الذين تدفقوا بأعداد كبيرة اكتظت بهم القاعتان الواسعتان بالفناء الخارجي لهما- على طريقة التنظيم والاستقبال وتقديم الوجبات ساخنة وغنية.

وفي مساء الاثنين 25 مارس/ آذار 2024م، تم البدء بمشروع توزيع السلع الغذائية والمبالغ النقدية المرصودة للأسر المحتاجة والمرضى والطلبة اليمنيين من أبناء الجالية.. ضمن سلسلة أنشطة إنسانية تقوم بها المؤسسة للعام 2024م، بهدف تخفيف معاناة أبناء الجالية اليمنية في جمهورية مصر، جراء الحرب التي تشهدها البلاد منذ العام 2015م.

دعم الأطفال ذوي التوحد في الصف

أ/ هايل سيف الهرش

عندما يكون لديك طالب من ذوي التوحد في فصلك، يمكن أن تكون مهمتك كمعلم تحفيزية وملممة حقاً؛ وإليك بعض النصائح حول كيفية الدعم للأطفال الذين يعانون من التوحد في البيئة الصفية:

- فهم الاختلاف: يهّم أن تتعمق في فهم ملامح التوحد والاحتياجات المحددة لكل طفل.. تذكر أن طيف التوحد متنوع، وكل طفل له احتياجات واهتمامات خاصة.
- توفير بيئة محبة: ابحث عن طرق لجعل الفصل مكاناً مريحاً ومشجعاً؛ توفير روتين يومي منتظم يمكن أن يكون مفيداً للأطفال ذوي التوحد.
- التواصل الجيد: تشجيع التواصل المفتوح مع الطفل واستخدام وسائل التواصل المفضلة لديه؛ قد تكون لغة الإشارة أو الرسومات وسيلة فعّالة للتواصل.
- تقديم دعم مخصص: إذا كان الطفل بحاجة إلى دعم إضافي، فابحث عن معالجين أو أخصائيين قد يساعد؛ هؤلاء المحترفون يمكنهم توجيهك ومساعدتك في تلبية احتياجات الطفل.
- اعتماد استراتيجيات تعليمية متنوعة: تحاول أن تكون متنوعاً في أساليب التعليم التي تستخدمها؛ اعتمد استراتيجيات تعليمية ملائمة لاحتياجات الطفل، سواء كان ذلك عبر التعلم المرئي أو السمعي أو الحركي.
- التعاون مع الأهل: التعاون مع أولياء أمور الأطفال ذوي التوحد يمكن أن يكون مفيداً جداً؛ يمكن للأهل أن يقدموا نصائح حول كيفية دعم أطفالهم في المنزل وتحسين تجربتهم في المدرسة.
- الصبر والاحترام: التوحد يمكن أن يجلب تحديات إضافية للأطفال؛ كن صبوراً ومتعاطفاً، واحترم احتياجاتهم واهتماماتهم.

تذكر دائماً أن دعم الأطفال ذوي التوحد يمكن أن يكون فعلاً محفزاً؛ من خلال فهم الاختلافات وتقديم الدعم الملائم، يمكن للمعلمين أن يساعدوا الأطفال ذوي التوحد على تحقيق إمكاناتهم الكاملة والنمو في البيئة الصفية بعد ملاحظة أعراض التوحد عليهم ومعرفة كيفية التعامل معها.

أدب الطفل في العالم العربي

أ/ ليلى جبارة

طريق الترجمة يفتقد للمعايير السائدة في المجتمع العربي بحكم اختلافها عن تلك الموجودة في المجتمعات الغربية، فيظهر التناقض جلياً بين الثقافة المحلية والثقافة المستوردة مما يشكل حجرة عثرة في فكر المتلقي.

التربية على القراءة غائبة، فالأزمة عامة تشمل الصغار والكبار في أمة اقرأ، رغم أن القراءة ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها؛ قد يكون لعامل الأمية في العالم العربي دوراً كبيراً لاسيما مع السياسات الاستعمارية التي اجتهدت في تجهيل الشعوب، وعليه فنسبة كبيرة لا يمكنها القراءة والكتابة مما جعل أهمية الكتاب في تراجع، وأدى لنقص الوعي الاجتماعي بالقراءة؛ زد على ذلك غياب المادة المناسبة للفتيان والناشئة، فأغلب المتوفر لا يلائم فئة الصغار، أو اليافعين وهم بحاجة ماسة لما يوافق التصرف السليم والتطلعات والطموحات الطفولية.

دور النشر لا تهتم كثيراً بهذا النوع الأدبي، ولا تشجع عليه، فالهدف الأول يبقى التسويق وتحقيق الربح مما يجعل من المعاملة تجارية فحسب، وهذا ما نجم عنه قلة المتخصصين في أدب الأطفال بالعالم العربي.. من جهة ثانية انعدام الدعم الحكومي لقصص الطفل، فأغلب الناشرين من الخواص الذين يدعمون بانتقائية كتباً بعينهم، وبالمقابل يتم تهيمش وإحباط العديد من المبدعين الذين لهم أعمال راقية ونافعة، مما قد يدفع بهم للاعتزال، أو رفع التحدي بإيجاد حلول موازية خاصة مع الانفجار الرقمي الحالي.

حيث ساهمت المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية بشكل كبير في نشر أدب الطفل حيث غدت بديلاً قوياً للكتاب الورقي، لكن هناك مأخذ كثيرة على هذا النوع من النشر للطفل عبر الأنترن، وأولها غياب الرقابة، حيث يمكن دس السم في الدسم وإعطائه للطفل، كما أن اللغة عادة ما تكون ركيكة تحتاج لعناية وتطوير.

إن الاهتمام بأدب الطفل والعناية به أحد أهم ركائز التنشئة السليمة، وعليه يجب أن يكون من أولويات المجتمع، فإيجاد مادة أدبية راقية بمواضيع معرفية مناسبة لمشاعر الطفل، وموافقة لقدراته العقلية، دون إغفال الجانب الديني والنسق القيمي في الطرح يسهل عملية التوجيه وتكوين الشخصية السوية.. أدب الطفل منهج تربوي سلس، يوفر إجابات مبسطة لتساؤلات الطفولة، يمكن من خلاله توجيهه لمنهج عقدي إيماني يضمن له حياة مستقرة واضحة المعالم بما يوافق خلقته التي ولد عليها.

إن إيجاد منتج أدبي مشبع بالقيم والفضائل، فضلا عن ضمه لكم من المعارف الجديدة لتوسيع الآفاق هو ما ينقص مكتبة الطفل العربي حيث أن تحديات الكتابة استلابه حضارياً، كل هذه العوامل مجتمعة، وغيرها أسهمت في ضياع اللغة الأم للطفل العربي، فوسم أدائه اللغوي والأدبي بالقصور والاضطراب، واهتمت قناعاته الفكرية، تحت تأثير الدعاية الإعلامية الأجنبية المغرية والمعرضة في الوقت نفسه.. تأتي هذه المداخلة لتسلط الضوء على أسباب، ومظاهر التذبذب في الشخصية اللغوية لدى الطفل العربي في ظل تيار العولمة الجارف، وتقترح الحلول التي تطمح إلى إعادة بناء هذه الشخصية بناء متماسكا في إطار القيم الوطنية والقومية، من خلال تقويم ما يقدم للطفل العربي من إنتاج أدبي عبر الكتاب المدرسي، وكذا ما تعرضه برامج الأطفال التلفزيونية، والوقوف على مدى استجاباتها لحاجاته الآتية، وتطلعاته المستقبلية، ومن ثم السعي إلى الرقي بأدب الأطفال شكلاً ومضموناً.

ليس من السهل الكتابة للطفل، ولا يمكن لأي شخص اقتحام عالم الصغار بمجرد حمل القلم؛ لأن ذلك يحتاج لدراسة وبحث معمق للوصول إلى إنتاج أدبي فكري تربوي مناسب شكلاً ومضموناً، فالجودة عامل أساسي من الواجب فتح تخصصات أكاديمية في أدب الأطفال، وتدريبه كمادة أساسية تحتاج للمناقشة والتحليل وتجارب ميدانية.

ومن الواضح قلة الدراسات المهمة بأدب الطفل في العالم العربي، وتعالج مشاكله وتحدياته بموضوعية، وما يتم نقله من دراسات غربية عن

التربية والفلسفة تكامل وارتباط

د/ محمد عمر

إن التربية بصفة عامة هي الأفعال والسلوكيات والقيم التي يحدثها الراشدون في الصغار، وقد مرت التربية بعدد من المراحل، وقطعت عدد من الأشواط إلى أن استقرت بموضوعها وتميزت بمنهجها، واختصت بجهازها المصطلحي والمفاهيمي واستوت بلغتها المصطلحية.

ولم يأت هذا الاستقلال بشكل عفوي أو بطريقة تلقائية، وإنما كان هذا الاستقلال بعد التحول الفكري والثورة المعرفية الكبرى التي تحققت في العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية والبيولوجية على حد سواء في مطلع القرن التاسع عشر، بعد انفصال هذه العلوم واستقلالها على الفلسفة التي كانت الحاضنة للعلوم، وكانت تعتبر أم العلوم.

وعلى هذا الاعتبار يمكن القول إن من أهم المراحل التي قطعتها التربية في تاريخها، ومرت منها هي المرحلة الفلسفية، إذ كان لفلسفة اليونان وللمسلمين أفكار واجتهادات فلسفية وأراء ذات منحنى يخص التربية.

- المرحلة الفلسفية: تعد المرحلة الفلسفية من أهم المراحل التي قطعتها ومرت منها التربية، وقبل هذه المرحلة كانت التربية من حيث الممارسة والفعل والحضور يغلب عليها البعد التلقائي العفوي، لأن المعارف التي يحصل عليها الإنسان، ويكتسبها اتجاه ذاته ونفسه أو في احتكاكه وتواصله مع الغير، أو اتجاه المحيط الذي يعيش فيه عادة ما تكون معارف تلقائية بسيطة، يحصل عليها الإنسان تلقائياً عن طريق الاحتكاك العفوي، أو عبر العمل والممارسة اليومية التلقائية.

فالتربية بهذا التوصيف كانت عادة ما تختزل في الخبرة الذاتية المكتسبة في السلوك اليومي بشكل تلقائي، هذا السلوك الذي يحتفظ به الإنسان وينقلها إلى غيره من أجل الحفاظ على ذاته وعلى كينونته وعلى تراثه ووجوده.

لكن التربية بهذا المفهوم والمعنى أعني البعد التلقائي لم تدم أو تستمر طويلاً، لأن تنتقل إلى مرحلة أكثر نضجاً وتقدمًا، وفيها سيتحقق للتربية الاندماج والاحتضان الفعلي مع الفلسفة، وهو ما يعني أن قبل تحقيق هذا الاستقلال والانفصال عن الممارسة

الفلسفية، فإن البداية الأولية في الممارسات التربوية هو توجيهها نحو الاحتضان والمعايشة مع الفلسفة، ففي البحوث الفلسفية اليونانية استحضرت فلاسفة اليونان التربية واشتغلوا على مهامها ووظائفها وأدوارها، واتجهوا بشكل خاص إلى دور التربية في صناعة وإعداد الإنسان المثالي الحامل للقيم العليا.

فعلى سبيل المثال كان مقياس الذكاء عند فلاسفة اليونان هو التمكن والبراعة في علم الرياضيات والتفوق في فروع تخصصاته، فأفلاطون أخرج وطرد من جمهوريته غير المؤهلين والمتمكنين من علم الرياضيات، وأطلق شعاره المعروف والخالد: "من ليس رياضي لا يدخل إلى جمهوريتنا ويجب عليه الخروج والانسحاب منها".

فالفلسفة اليونانية كانت تؤمن بأحادية الذكاء وتختزل في الذكاء الرياضي المنطقي الذي يعد النموذج الوحيد في النموذجي الإنساني.

وحضور التربية بجانب الممارسة الفلسفية ترسخت بشكل قوي وحضرت بشكل فعلي بين أغلب فلاسفة اليونان بما في ذلك الفلاسفة الرواد الذين اختزلوا التربية في القيم العليا التي ينبغي أن يتحلى بها الإنسان المثالي من أجل إرضاء الآلهة.

والعودة إلى تاريخ الفلسفة بشكل عام نجد أفلاطون قد جعل من النشاط العلمي والرياضي هو النشاط الوحيد المشخص والمبرز للذكاء الإنساني، فالإنسان الذكي عند أفلاطون هو العارف والمتمكن بعلم الرياضيات والمتمرس بخبايا هذا العلم، وبغيب الذكاء الرياضي والتقصير أو الجهل في حل المعادلات الرياضية يغيب نشاط الذكاء عند الإنسان بشكل عام.

وهكذا تحول مقياس الذكاء في الفلسفة اليونانية ليختزل في ذكاء واحد، وهو التمكن من الرياضيات، أما باقي الأنشطة الأخرى التي يمارسها الإنسان فهي لا تعتبر لها؛ بل هي ملغاة، ولا تنتمي إلى خانة الذكاء؛ فالإنسان الذكي عندا لفلسفة اليونان هو المتمكن من الرياضيات، أما باقي العلوم والفنون فلا اعتبار لها في مقياس الذكاء.

قابيل والغابة الكبرى

أ/ حمدي الطحان

في الغابة الكبرى وأهوال شدا
يا طفل غرة، لا تكف عن ارتعاد
قابيل قد حشد الذئاب جميعها
والطائرات عليك من غير اتقاد
قابيل يلقي بالقذائف والرذوى
عمدا عليك بدون عقل أو رشاد
وتراك في شاشات تسلية لنا
كمسلسل أو بعض أفلام تعاد
نلهي بها جوع البطون؛ فإننا
في شهر صوم واضطراب واجتهاد
يا طفل غرة في القيام لربنا
ندعو لك المؤلى ليلطف بالعباد
وبأن يفرج كربكم ويغيبكم
ويريح عنكم كل شر أو سواد



عندما يجزم النصر بالجهل

أ/ حمزة الشوابكة

كثيراً ما تنطرق والخبراء والعوام إلى بيان مفهوم النصر، وأن من أسباب النصر القدرة على تحقيقه بالمفهوم السليم، حيث أن القدرة معتبرة شرعا وعرفا، وفي بعض الأحيان يكون الصلح السياسي مع الصبر نصراً! فعندما يدرك الواحد بأن القدرة معتبرة، وأنه ليس مستعداً لتحقيقها؛ تراجع وأعاد حساباته، وذلك حقنا للدم وستر للأعراض، ليكون بذلك قد انتصر على أهواء النفس وفوضى الشياطين من الإنس والجان، فعندما يتحدث عن النصر وصوره من جهل ذلك؛ لا بد وأن يجزم بأن ما يروج له الكثير من الناس بأنه نصر؛ بل ونصر كبير! وذلك لأنه فريسة سهلة وقعت في شباك حزبين متلونين يصطادون في برك الغنائم، حاشدين بذلك تأييد الكثيرين للنصر الكبير -زعموا-، فما كان إلا أن وجدوا مبررات ومبررات وغنائمين يدافعون عن مجهول، فواحد هناك وآخر هنا، كلهم يحرض ويتوعد كذبا وبهتاناً، وفي النهاية، أرضدة ترتفع بأموال؛ كانت مدخلات إنتاجها دماء أبرياء وأرض مقدسة ودعوات مظلومين! فنقول لهم: ويل لكم من ربكم، فقد كذبتم على الله ورسوله، فسوف تقفون بين يدي ربكم، فأرونا ماذا ستقولون لله، فيكني شهادة جلودكم وأيديكم وأرجلكم وأبصاركم، فوالله لستم إلا من قال فيهم خير البرية: «...لإن أدركتهم لأقتلهم...»، أجل؛ يا خوار العصر!

الإنسان سرٌ وسريرة وتراب

الأديب / مصطفى المنفلوطي

سريرة الإنسان، وما يمكن أن تخفيها من حقائق وأسرار، عكس ما يبيده صاحبها في قيامه وعوده، وحديثه وتصرفاته. فقد يضمّر الرّجل في قلبه من الأحران والهموم ما لا يعلم به إلا الله، ثم يخرج للناس باسمًا ضاحكًا، كأنه لا يعالج في نفسه إلا حافية تنعص عيشه، وتكدر عليه صفو سماءه. وقد يصطنع الرّجل المحبّة إزاء صاحب من أصحابه، فيسّم في وجهه، وينزل عند رغباته، ويؤيده في أفكاره وتصوّراته، ويثني عليه في قيامه وعوده، وينشد رضاه ويتقي غضبه، لكنّه لو كشف له عمّا في دخيلة نفسه، لعرف أنّه ألدّ عدوّ قد تنكّر بصفة أعرّ صديق. ولو علم النّاس أنّ رجال الدّين ما أخذوا منهم أموالهم، ولا انتزعوا منهم قوتهم، إلا لبتاعوا بذلك عقولهم، ويزرعوا في نفوسهم المخاوف والهواجس، ألا أمن لهم ولا سكينه، إلا إذا بذلوا النّفس من ذهبهم ومالهم، في سبيل الشيوخ والرهبان، وإلا فلا حظ لهم في هذه الحياة. ولو علم الجند أنّهم لا يستبسلون في ساحات الوغى، ويدفعون بحياتهم إلى الخطر بملء مشيتهم وإرادتهم في سبيل أوطانهم، إلا ليرصعوا تاج ملوكهم بالماس والذهب، ويزيّنوا صدور قوّادهم بالأوسمة والشارات، لما رفع أحدهم سلاحه في وجه الآخر. ولو علم الولد أنّ والده لا يكذب في إنشائه وتربيته، إلا لينتفع به عند هرمه، أو يفخر به في المجالس إذا حسن تدبيره، لو هنت تلك الوشائج التي تربط الابن بأبيه، والمولود بوالده.

أنا وأمي وابنتي

د / أمنة الموشكي

الأم ذاك الروض والروح التي تعطي الحنان بكل ذوق راقي وهي الأمان هي السلام هي الوفاء وهي الفؤاد النابض الخفاق هي مدرسة كل العلوم وعلمها لا ينتهي محفور في أعماقي أمي وكل الأمهات وابنتي وأنا مدارسنا تصد العاق نرعى صغار قلوبنا بقلوبنا ونصونهم بنياني الأحداق حتى يكونوا في الوجود مدارساً تبني العقول بأجمل الأخلاق فتعيش أجيال البلاد بعرضها وبطولها قلب الوفاء الدفاقي للأرض للإنسان للإيمان في كل الدنا أبناءنا الترياق

يوم الشعر العالمي

أ/ محمد عصام

من لي بعزف فائق الترتيل وكأته وحى من التنزيل؟ من لي بشعر كالنسيم مُداعب خدّ الزهور برؤضة وحقول؟ من لي به مثل الصباح مُنوراً يسي العقول بذرّه المعسول يسري فيعشّب في الحنايا دقّة يرنو إليه السمع بالتهليل ويجد سكر في النفوس لوقعه كالسكر بين حليلة وحليل فتهب من صدر المسامر شهقة ويحوز دهشة صاحبٍ وحليل يمتاز من دزر الكلام بريقها كبريق طرفٍ فاز بالتحليل من لي به مثل الشفاة نديّة يهفو إليها الثغر بالتقبيل؟ يهني بنوح عطوره فكأنّه طيف الحبيب يعود بعد أفول يروي الظماء بسكبه وفنونه ويريح هم مؤرقي وعليل شعر إذا سمع الخليل لحوته باداه بالإطراء والتبجيل وإذا وعاه الصدر أشرق وانتشى وكأته يسقى بكأس شمول تُلقي به الإبداع نقشاً ساحراً متوائم الألوان في التشكيل يتلفّع المعنى بسحر بيانه بناى عن المبدول والمردول ملك الجمال نظيمه متألّقا كالكوكب الدرّي في التأويل تلقاه بالترحيب لثيا عاشق متلهف متشوق متبول ويكاد ينطق قبل نطق حروفه فتتميل من طرف به وصليل ويدب في الأعمام صوت صهيل فيقيم غير مبادر لرحيل ويميس ميس الرّيم في تطوافه متفاخرًا بالتأج والإكيل ويشع جتناح العوالم صيته ويشاغل الثّقاد بالتحليل فالشعر إن لم يهّم مثل غمامة ما كان إلا دعة التّعجيل والشعر إن لم تكنفه مبادئ فلسوف يقنى مُندراً بأفول

الكتابة رفرات الروح للمطلق

قلت أنّ المتنبّي لا يقلّ شاعريّة عن شكسبير.. والسياب نظير البوت.. وطه حسين يعادل جان بول سارتر.. ومحمود درويش في مصاف لوركا بابلو نيرودا.. نحن ممثلون نعم ولدينا مواهب.. منذ امرؤ القيس حتى أصغر شاعر عربي ما زال يخربش ولم يهتد بعد إلى خيوط قصيدته الفضيّة. نعم.. لدينا مواهب جميلة وفذة في الأدب والفن ولدينا عقول ممتازة قادرة على هضم العلوم الإنسانية.. ولدينا دائماً ما نقوله ونكتبه.. فما زال فينا بعض امتلاء الأنبياء.. المشكلة تتبع من أننا مجتمع لا ثقافي.. لا يقرأ أبداً ولا يؤمن بشيء اسمه الكتاب.. هناك حالات فردية فقط ولكن الذكرة الجمعية الجماهيرية غير ثقافية.. هناك ذائقة النخبة.. ولكنها غير مسؤولة عن التقهقر الرهيب هذا.. خصوصاً إذا نظرنا إلى الوراء مستندين إلى الإرث الهائل للموروث الجمالي الفكري والأدبي.. فمأساة الكاتب العربي تتبع أولاً: من لا وعي مجتمعه وبيئته له ولسانته.. وثانياً: من عجزهم عن فهمه وتوفير الظروف الملائمة له لتنمية أساليبه الفنية ونجاحه.. وبالتالي انقراض دور النشر عنه والتي دائماً ما تدعّر بالضائقة الاقتصادية، وبأنها لا تشر إلا على نفقة المؤلف.. لا بأس.. فهذه المهزلة فهمناها جيّداً.. ولكن هناك أسئلة أخرى.. أسئلة تثير أوجاع القلب.

لماذا يكتب مثلاً الكاتب الروائي الآخر الشاب بوعي مختلف؟ لأن مجتمعه بعده بنجاح أدبي ما في المستقبل.. في ظلّ رعاية مؤسساتية للمواهب التي وضعت أقدامها بقوة على طريق الإبداع؟

الفرق بين كاتب عربي وكاتب غربي مثلاً هو النجاح الذي يحققه الثاني في ظرف زمن قياسي.. فهو يعول على مجتمع قارئ ومستهلك للكتاب.. مجتمع يملك حساسية عالية لهذا الشيء البائس المسمّى عندنا كلمة.

قال مرّة لي روائي شاب أن المشروع الروائي الذي يحتاج (زمنيًا) ما يعادل عامين لإتمامه يفتقر إلى ذلك التمويل المادي الذي لن أحده وهو ما تستطيع راقصة في ناد للرقص في المجتمعات الغربية أن تحقّقه في أقل من أسبوع (مثلاً).. سأقتنع حتماً بأن الكتابة في أحد أبهى تعريفاتها وصورها سهم الغزاة السارحة.. ورفرفات الروح للمطلق، وعطش الظلام للنور.



ما الذي يستفزك للكتابة؟ سؤال طالما شغل فكري وهو يلح عليّ في الآونة الأخيرة أكثر من أيّ وقت مضى.. لمن تكتب؟ ما هدفك من الكتابة؟ أما زلت تؤمن بمبدأ التنفيس الذي كنت تطرب له قديماً وتعزّي روحك الظمأى إلى الجمال بهذه الخرافة؟ أم أنك لا تدري بتأتا.. وقدرك مع هذا الحبر المقدّس هو قدر الطعم للسمكة البرينة والفخ السرابي للحمامة.. والسهم الخفي للغزاة السارحة؟ هل ما زالت تشحنك عبارات الإعجاب والمدح والإطراء بما يشبه الطاقة المجازية المجنحة التي غالباً ما تطوّح بك من شاحق الكلام إلى أرض الحقيقة كالنجم المسكينة المبتلة بماء الورود الصغيرة؟

لا أعرف.. فقبل سنين كانت فكرتي المسبقة عنّ يمسك قلماً أكثر نورانية وتقديساً ممّا هي عليه اليوم. فضربات الحياة الفظيعة على سندان الروح ربما تكون قاضية أو قاصمة بما فيه الكفاية لأجنحة القلب البيضاء.. زيف البشر.. ماديتهم.. ترابية الحياة الطينية.. عدم تقدير الغير لاحتراق روحك الحبري.. تجاهلك.. الفراغ الكلي الذي يحيط بسماء قصادك وعيني حبيبتك البعيدة.. كلها تحفر في نفسك كما تحفر الموجة في الصوّان..

هل قدرتك المغبون مثلاً هو ما يحز في فراشات نفسك؟ أم لأنك قرأت رواية لروائية أجنبية ورأيت مدى تفوقها السردية غير المحدود والذي جعل قلبك يترقرق بين يديها كأنهار البور هو ما جعلك تفكر بهذه المقارنة البائسة.. غير المتكافئة بتاتاً.. بينك وبينها؟

أم بين مشهدين على طرفي نقيض؟ أم ماذا؟ لا تجرح قلبك بالأسئلة.. أنت مملوء فاكذب.. أكتب.. هكذا يقول لا وعيك.. هكذا يصرخ فيك.. هكذا تريد لك الحياة التي مرّغتك على أعتاب صباح صيفي بعيد وأنت تفكر تفكيراً صوفياً بجبران ونيثشة ونعيمة وبلزاك وأحمد شوقي وطه حسين.. يا لشاعرتك إذن. أيها العربيّ الحالم باسترجاع أمجاد أندلسه بسيفه وحصانه الدون كيشوتي.

أتذكر تبجحك غير المبرر مرّة أمام حفنة من الكتّاب والفتنانين الأصدقاء العرب وغير العرب وأنت تتكلم بلغة لا تخلو من الضوء وزهور الملائكة عن أمجاد قوم باندّة؟

داء متلازمات الوهن العضلي



مجموعة من الحالات الوراثية النادرة الناجمة عن تغير في جين يسبب ضعفًا في العضلات يتفاقم مع الأنشطة البدنية.. قد تتأثر أي عضلات تُستخدم للحركة، بما في ذلك العضلات التي تتحكم في الكلام والمضغ والبلع والرؤية والرمش والتنفس والمشي. توجد أنواع كثيرة من متلازمات الوهن العضلي الخلقي، وتعتمد على الجين المصاب؛ كما يحدد الجين المتغير عددًا من مؤشرات هذه الحالة وأعراضها وشدتها. وتُشخص متلازمات الوهن العضلي الخلقي عادةً عند الولادة أو في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي حالات تستمر مدى الحياة. لا يوجد علاج شافٍ لمتلازمات الوهن العضلي الخلقي؛ تكون الأدوية علاجًا فعالًا لأعراض ضعف العضلات في العموم؛ ويعتمد تحديد الدواء المناسب على الجين الذي حُدّد كسبب لمتلازمة الوهن العضلي الخلقي؛ في حالات نادرة، يُصاب بعض الأطفال بشكل خفيف لا يحتاج إلى علاج.

66

انقباض العضلات وقوتها لدى بعض الأشخاص المصابين بمتلازمات الوهن العضلي الخلقي.. يختلف الدواء الفعال باختلاف نوع الجين المُصاب.. فالأدوية الفعالة في علاج أحد أنواع المتلازمات قد لا تكون فعالة في علاج غيرها، لذلك يُوصى بإجراء اختبارات وراثية قبل بدء تناول الأدوية. قد تشمل خيارات العلاج بالأدوية: "أستازولاميد.. ٣، 4-ثنائي أمينوبريدين (-3,4-DAP)، المطروح في الأسواق باسم أميفامبريدين (Ruzurgi و Firdapse).. ألبوتيرول.. إيفيدرين.. فلوكسيتين (Prozac).. نيوستجمين (Bloxiverz).. بيريدوستيجمين (Regonol و Mestion).

العلاجات الداعمة

تعتمد العلاجات الداعمة على نوع متلازمة الوهن العضلي الخلقي وشدتها. وتشمل الخيارات ما يلي: طرق العلاج: قد تساعد طرق العلاج الجسدية والوظيفية والمقومة للنطق في الحفاظ على أداء الجسم ووظائفه؛ ويمكن أن يوفر العلاج أيضًا أجهزة داعمة، مثل الكراسي المتحركة والمشايط ودعامات اليد والذراع.

- دعم التنفس: قد تؤدي بعض متلازمات الوهن العضلي الخلقي إلى انقطاع النفس؛ لذا قد يُوصى باستخدام جهاز مراقبة انقطاع النفس، ويمكن استخدام أساليب التهوية غير الباضعة بالضغط الموجب مثل قناع وجهاز الضغط الموجب المستمر في مجرى التنفس لدعم التنفس والأكسجة، وفي بعض الحالات، قد يكون من الضروري استخدام جهاز التنفس الصناعي الميكانيكي مع التنبيب.

- دعم التغذية: قد تتطلب مشكلات المضغ والبلع تغذية إضافية، التغذية المعوية، والمعروفة أيضًا باسم التغذية الأنبوبية، وسيلة لتوصيل التغذية مباشرةً إلى المعدة أو الأمعاء الدقيقة، قد يُوصى طبيبك بإجراء لوضع أنبوب عبر جلد البطن إلى داخل المعدة (فَقْر المعدة) أو في الأمعاء الدقيقة (فَقْر الصائم).

- الجراحة: في حالات تشوهات العظام الشديدة، كما هو الحال في العمود الفقري أو القدمين، قد يلزم إجراء تصحيح جراحي.

الرعاية المستمرة

من شأن الانتظام في المواعيد الطبية للمتابعة مع فريق من اختصاصي الرعاية الطبية أن يوفر لك الرعاية المستمرة ويساعد على منع حدوث بعض المضاعفات؛ ويمكن أن يوفر لك فريق الرعاية الصحية الدعم المناسب في المنزل أو المدرسة أو العمل.. يمكن أن يسبب الحمل تفاقم أعراض متلازمات الوهن العضلي الخلقي، لذلك تكون المراقبة الصليقة مطلوبة أثناء الحمل وبعده.

الاضطراب. - اختبارات الدم: قد يكشف اختبار الدم عن وجود أجسام مضادة غير طبيعية تعطل الإشارات بين الأعصاب والعضلات، وبعض اختبارات الدم الأخرى قد تكون مفيدة لاستبعاد الحالات الأخرى ذات الأعراض المشابهة.

- تخطيط كهربية العضل: تخطيط كهربية العضل هو إجراء تشخيصي لتقييم صحة العضلات والخلايا العصبية التي تتحكم فيها؛ ويمكن أن تكشف نتائج تخطيط كهربية العضل عن وجود خلل في الأعصاب أو خلل في العضلات أو مشكلات في نقل الإشارات بين الأعصاب والعضلات.

- تنبيه الأعصاب المتكرر: في دراسة التوصيل العصبي هذه، تُثبت أقطاب كهربائية على جلدك فوق العضلات المراد اختبارها؛ وترسل الأقطاب الكهربائية نبضات كهربائية صغيرة لقياس قدرة العصب على إرسال إشارة إلى عضلاتك، ويُعتبر العصب عدة مرات لملاحظة ما إذا كانت قدرته على إرسال الإشارات تسوء نتيجة الإرهاق.

- الاختبارات الوراثية: يمكن لهذه الاختبارات تحديد الجين المعيب المسؤول عن متلازمة الوهن العضلي الخلقي ومعرفة العلاجات التي قد تكون مفيدة.

- اختبار تحدي الكولينستيراز: تُعطى أدوية تثبيط الكولينستيراز، مثل بيريدوستيجمين، لتحديد ما إذا كان الإرهاق العضلي يتحسن بالحركة المتكررة.

- اختبارات أخرى: قد تشمل هذه الاختبارات اختبارات وظائف الرئة لتقييم التنفس والأكسجة، أو تخطيط النوم لتقييم التنفس وانقطاع النفس خلال النوم، أو خزعة العضلات لفحص الألياف العضلية.

الاختبارات الوراثية

تتضمن الاختبارات الوراثية فحص الحمض النووي، وهو قاعدة البيانات الكيميائية التي تحمل الإرشادات لوظائف الجسم.. يمكن أن تكشف الاختبارات الوراثية عن وجود تغييرات، وتسمى الطفرات، في الجينات التي تسبب متلازمات الوهن العضلي الخلقي.. قد يُوصى بإجراء الاختبارات الوراثية لأفراد العائلة.

إن التحدث إلى الطبيب أو اختصاصي الوراثة الطبية أو استشاري علم الوراثة، بشأن سبب إجراء الاختبار وكيف قد تؤثر النتائج فيك، خطوة مهمة في خطوات الاختبارات الوراثية.

العلاج

في حالات نادرة، قد لا يحتاج بعض الأطفال المصابين بمتلازمات الوهن العضلي الخلقي الخفيف إلى العلاج. الأدوية ليست علاجًا شافيًا، لكن يمكنها تحسين

حسب المكان الذي يتأثر في الموصل العصبي العضلي، وهي المنطقة التي توفر الإشارات (النبضات) بين الخلايا العصبية والخلايا العضلية لتحفيز الحركة (المشابك العصبية)؛ يمكن أن يحدث انقطاع الإشارات التي تسبب فقدان وظائف العضلات في أماكن مختلفة:

- الخلايا العصبية حيث يبدأ النبض (قبل المشبكية).

- المساحة بين الخلايا العصبية والخلايا العضلية (المشبكية).

- الخلايا العضلية حيث استقبال النبض (بعد المشبكية)، وهو المكان الأكثر شيوعًا.

تحدث بعض أنواع متلازمات الوهن العضلي الخلقي نتيجة وجود اضطرابات خلقية في عملية الارتباط بالجليكوزيل.. وهي عملية كيميائية معقدة تساهم في تنظيم الاتصال بين الخلايا.. يمكن أن تؤثر اضطرابات عملية الارتباط بالجليكوزيل تأثيرًا سلبيًا على نقل الإشارات من الخلايا العصبية إلى العضلات.

وتنتقل متلازمات الوهن العضلي الخلقي غالبًا بالوراثة بنمط صبغي جسدي متنح.. وهذا يعني أن كلا الوالدين يجب أن يكونا حاملين للمرض، لكن لا يشترط بالضرورة أن تظهر عليهما مؤشرات.. يرث الطفل المصاب نسختين من الجين غير الطبيعي؛ واحدة من الأب وواحدة من الأم؛ وفي حال ورث الطفل نسخة واحدة فقط فلن يُصاب بالمتلازمة، لكنه سيصبح حاملًا للمرض وقد ينقل الجين إلى أطفاله.

وفي حالات نادرة، يمكن توريث متلازمات الوهن العضلي الخلقي بنمط صبغي جسدي سائد، وهذا يعني انتقال الجين المعيب من أحد الوالدين فقط؛ وفي بعض الحالات، تحدث الإصابة بالجين المعيب بشكل عشوائي ولا يكون موروثًا. وفي حالات أخرى، لا يمكن تحديد أي جين.

عوامل الخطورة

يصبح الطفل عرضةً لمتلازمة الوهن العضلي الخلقي إذا كان والداه يحملان جينًا من شأنه أن يسبب الإصابة بالمتلازمة، يرث الطفل لاحقًا نسختين من الجين، ولا يُصاب الأطفال الذين يرثون نسخة واحدة فقط من الجين من أحد الوالدين عادةً بالمتلازمة لكنهم سيكونون حاملين للجين.

التشخيص

يُجري الطبيب فحصًا بدنيًا - ويشمل ذلك فحصًا عصبيًا - ويراجع الأعراض والسيرة المرضية للتحقق من مؤشرات متلازمة الوهن العضلي الخلقي.. وقد يطلب الطبيب كذلك اختبارات لاستبعاد الحالات الأخرى ذات الأعراض المشابهة. يمكن للاختبارات الآتية أن تساعد على تشخيص متلازمة الوهن العضلي الخلقي وتحديد مدى شدة

الأعراض

تُشخص متلازمات الوهن العضلي الخلقي عادةً عند الولادة؛ ولكن إذا كانت مؤشرات المرض وأعراضه بسيطة، فقد لا يُكتشف حتى مرحلة الطفولة، أو حتى بدايات البلوغ في حالات نادرة.

تختلف حدة مؤشرات المرض وأعراضه بشكل كبير حسب نوع متلازمة الوهن العضلي الخلقي، وتتراوح بين الضعف الطفيف إلى انعدام القدرة على الحركة؛ وقد تكون بعض الأعراض مهددة للحياة.

والأمر المشترك بين كل متلازمات الوهن العضلي الخلقي هو ضعف العضلات الذي يزداد سوءًا مع النشاط البدني.. يمكن أن تتأثر أي عضلات تُستخدم في الحركة، ولكن العضلات الأكثر تأثرًا هي تلك المتحكممة في حركة الجفون والعينين والمضغ والبلع.

أثناء سن الرضاعة والطفولة المبكرة، يحدث فقدان متفاقم لمعظم الحركات العضلية الطوعية الأساسية مع استخدام العضلات.. قد يسبب ضعف العضلات:

- تدلي الجفون وضعف التحكم في العين، مع ازدياد الرؤية غالبًا.

- صعوبة المضغ والبلع.

- ضعف عضلات الوجه.

- ضعف البكاء.

- تداخل الكلام أو الكلام الأنفي.

- تأخر الحبو والمشي.

- تأخر تطور مهارات الرسخ واليد وأصابع اليد، مثل استخدام فرشاة الأسنان أو تمشيط الشعر.

- صعوبة سند الرأس في وضعية مستقيمة.

- مشكلات في التنفس، مثل قصر النفس وتوقفه لفترات قصيرة، وأحيانًا يتفاقم الأمر بفعل العدوى أو الحُمى أو الإجهاد.

حسب نوع متلازمة الوهن العضلي الخلقي، قد تشمل المؤشرات والأعراض الأخرى ما يلي:

- التشوهات الهيكلية، مثل تشوهات المفاصل أو العمود الفقري أو القدم.

- ملامح الوجه غير المعتادة، مثل الفك الضيق أو العيون العريضة.

- فقدان السمع.

- الشعور بضعف وخدر وألم، ويكون ذلك عادةً في اليدين والقدمين.

- نوبات الصرع.

- مشكلات الكلى.

- الاختلال المعرفي، وهو نادر الحدوث.

الأسباب

يعتمد نوع متلازمة الوهن العضلي الخلقي، التي يُسببها أي جين من أكثر من 30 جينًا محددًا، على الجين المعيب. وتصنّف متلازمات الوهن العضلي الخلقي



رمضان مدرسة الأخلاق



د/ شريف سلطان

المحرمات بعد أن عزمت على تركه وهجره كاملاً في شهر رمضان، وكم من شخص عاد محافظاً على الصلاة مع جماعة المصلين، وكل ذلك وغيره كان في مدرسة الثلاثين يوماً المباركة في هذا الشهر العظيم.

10- الصيام يربي صاحبه على اجتناب المعاصي والابتعاد عنها: لأن ذلك هو الصيام على الحقيقة، وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حين قال كما في صحيح البخاري: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

11- الصيام يربي صاحبه على حقيقة الفرح: فالصائم يتربى على أن أكثر ما يفرح به المؤمن، طاعة الله تعالى والإخلاص له في العبادة، كما قال تعالى: « قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ قَبِذْكَ فَتَلْفِرُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ » يونس: 58، وقد أوضح النبي صلى الله عليه وسلم ذلك حين قال: «للصائم فرحتان: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه».

12- الصيام يربي صاحبه على التخلص من الترف والإسراف: هذا مطلب شرعي أصيل؛ قال الله تعالى: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» الأعراف: 31، وقال صلى الله عليه وسلم: «كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة».

مع أن أكثر الناس لم يفهم هذا المعنى في الصوم، فتراهم يمتنعون عن الطعام نهاراً، حتى إذا أقبل الليل انقضوا على الطعام بنهم، وأخذوا بنصيبهم الذي ضاع منهم نهاراً، حتى أصبح رمضان شهر الإسراف، وهذا بلا شك يتنافى مع معنى الصيام.

13- الصيام يربي صاحبه على الإحساس بالفقراء والمحتاجين: وذلك حينما يشعر الصائم بألم الجوع والعطش، فيسارع بمد يد العون إلى مساعدهم، وجاءت زكاة الفطر لتؤكد هذا الجانب وتبين هذا المعنى؛ كما قال صلى الله عليه وسلم: «زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات».

منكم الباءة، فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعله بالصوم فإنه له وجاء».

فأوضح النبي صلى الله عليه وسلم أن الصوم وقاية للصائم وسبيل لعفته؛ لأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، والصوم يضيق تلك المجاري ويذكر بالله العظيم، فيضعف سلطان الشيطان ويقوى سلطان الإيمان.. فالصائم ينال هذه الفضيلة، ويسلم من معاتب إطلاق البصر وأفاته، فالعين مرآة القلب، وإذا أطلق الإنسان بصره أطلق القلب شهوته، ومن أطلق بصره دامت حسرته، فأضرب شيء على القلب إرسال البصر، فإنه يريد ما يشتد إليه طلبه، ولا صبر له عنه، ولا سبيل إلى الوصول إليه، وذلك غاية ألمه وعذابه.

ثم إن النظرة سهم مسموم من سهام إبليس - كما جاء في الحديث - وشأن السهم أن يسري في القلب، فيعمل فيه عمل السم الذي يسقيه المسموم، فإن بادر واستفرغه، وإلا قتله ولا بد، وكذلك النظرة فإنها تفعل في القلب ما يفعله السهم في الرمية، فإن لم تقتله جرحته.

كل الحوادث مبدؤها من النظر

ومعظم النار من مستصغر الشرر

كم نظرة فتكت في قلب صاحبها

فتك السهام بلا قوس ولا وتر

والمرء ما دام ذا عين يقبلها

في عين الغيد موقوف على الخطر

يسر مقلته ما ضر مهجته

لا مرحباً بسرور عاد بالضرر

8- الصيام يربي صاحبه على سلامة الصدر: فعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر، يُذهب وحر الصدر».

9- الصيام يربي صاحبه على العزم وقوة الإرادة والتغيير: فكم من نفس أقلت عن الكلام السيء بعد أن تربت وتعودت في هذا الشهر على هجران قبيح القول، وكم من نفس أقلت عن تعاطي الدخان وما شابهه من

قال الله عز وجل: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزى به، يدع شهوته وطعامه من أجلي.. وفي السنن بسند صحيح: «الصيام جنة..» أي وقاية من الشهوات وضبط لها.

4- الصيام يربي صاحبه على ضبط النفس والتحكم فيها: الصائم يقدر على تحمل الأذى والحلم والصفح والدفع بالتي هي أحسن؛ لأنه يعلم أنه إن لم يقم بهذه الخصال ويتخلق بها، فما صام على الحقيقة؛ فقد قال الله تعالى في الحديث القدسي: «... فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل: إني امرؤ صائم»..

5- الصيام يربي صاحبه على الصبر: الصائم يجمع في صومه أنواع الصبر الثلاثة: الصبر على الطاعة؛ من ذكر وتلاوة وصلاة وصدقة ونحوها، والصبر عن المعصية؛ لأنه يجتنب ما حرّم الله، الصبر على قدر الله وهو شعوره بالجوع والعطش وضعف النفس والكسل، ولهذا سُمي رمضان شهر الصبر، وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم كذلك حين قال: «صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر».. فإذا رزق الإنسان الصبر في شهر الصبر، فقد رزق الخير كله؛ كما قال صلى الله عليه وسلم: «وما أعطي أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر».

6- الصيام يربي صاحبه على الجود والعطاء والبذل: ففي الصيام تكثر الصدقات وتزداد الخيرات، وتعم النفات وتخرج الزكوات، ويدل على ذلك ما رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل، يلقاه كل ليلة يدارسه القرآن، فُرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود من الريح المرسلة».. ولقد درج على أسنة الناس أن رمضان شهر الجود، وقال صلى الله عليه وسلم: «من فطر صائماً كان له أجره غير أنه لا يتقص من أجر الصائم شيئاً».

7- الصيام يربي صاحبه على العفة: أليس النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «يا معشر الشباب، من استطاع

الصيام مدرسة عظيمة، يكتسب فيها الصائمون حقاً أخلاقاً عظيمة، ويتخلصون من صفات ذميمة، يتعودون فيها على فعل الطاعات واجتناب المحرمات.. فهذه ثمرة الصيام الأساسية وحكمته العلية؛ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» البقرة: 183.

1- الصيام يربي صاحبه على الإخلاص: وهو رأس الأمر وأساسه وحقيقة الدين؛ قال تعالى: «وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ» البينة: 5، وقال تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ، آلَ لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ» الزمر 1-2، فالصيام يربي صاحبه على ذلك، فهل يطلع على الصيام إلا الله؟ وهل يجازي عليه إلا الله؟ ففي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تعالى: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزى به، فوالذي نفسي بيده لخولف فم الصائم أطيّب عند الله من ربح المسك»، قوله: «إلا الصيام فإنه لي»؛ أي إنه عمل خالص، ليس فيه رياء ولا حظوظ نفس، وقال صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً، غُفر له ما تقدم من ذنبه».

2- الصيام يربي صاحبه على مجاهدة نفسه في طاعة الله: فالصائم في جهاد بالنهار صياماً وبالليل قياماً، والصائم يكبح جماح نفسه وشهواتها عن الحلال فترة من اليوم، وذلك عون له على أن يمتنع عن الحرام باقي الأوقات، كما قال بعضهم: المؤمن يجتمع له في شهر رمضان جهادان لنفسه، جهاد بالنهار على الصيام وجهاد بالليل على القيام، فمن جمع بين الجهادين ووفى حقهما وصبر عليهما، ووفى أجره بغير حساب، والله تعالى يقول: «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا» العنكبوت: 69.

3- الصيام يربي صاحبه على ضبط الشهوات: شهوات الطعام والشراب والفرح والنظر، والكلام والسماع وغيرها؛ كما قال صلى الله عليه وسلم: «كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف،

في رحاب جامع الصالح



فتح تبارك يومه الأجر
وتوالت الأفراح والنعماء
لك ربنا حمد كثير طيب
منك استمد الهمة الزعماء
مرحاً بمن جاؤوا بروح مودة
لنيتّموا فلانتم الكرماء
يمن المحبة والسلام تطاولت
زهواً ونحن بوصولكم سعداء
فحللتهم أهلاً وطاب عنافكم
أماً رؤوماً زارها الأبناء
يا أيها الحشد الكريم حُضوركم
فخر لنا، شرفت به الأنبا
صنعاء يا رمز الشموخ تفاخري
مادام فيك (الصالح) البناء
بزغت هنا شمس وأضحت معلماً
دُهِشت لنور شعاعها الدهماء
لا يُنكر الإنجاز إلا جاحد
حجب الإضاءة واعتراه عماء
يا أيها الصرخ العظيم قداسة
شهدت لك الأدباء والعلماء
فيك القباب الباذخات يجلبها
عصر الرشد وفضله المعطاء
يا منبر للعلم جُد برؤالكَ الـ
صافي لثرويتنا فنحن ظمءاً
الله أكبر، من ما ذنك التي
تعلو، لها وقع، لها سيماء
يا جامعاً جمّع المحاسن كلها
سمعت نذاك مسامع صماء

هذي بلاد اليمن والإيمان أد
حَلها بدين محمد إيماء
أصل العروبة قبله العشاق يا
(يَمَن) لذكره تنحني الأسماء
أبناءؤك نشروا شريعة أحمد
في كل أفق ظللت سماء
يا أرض بلقيس الحبيبة قبلي
من شاد مالم بينه القدماء
لله درك من زعيم ملهم
لم تثن عزمك كلفة وعناء
يا راعي الشعب المجيد تحية
أنتم له عند اللزوم حماء
ياباني اليمن الجديد صنعتم
مجداً يعهدك زائنه الإنماء
يا قائداً خلّدت اسمك راسخاً
في الدهر مهما اجتازة العظماء
ومزجت حبك في دماء قلوبنا
فلذا افتدتك جماجم ودماء
فيك السّماحة والأناة مزينة
والحلم طبعك، ليس فيه مرآة
من خالفوك وإن تمادى أمرهم
عادت بهم أخلاقك السّمحاء
بُشراك فدوتك النبي محمّد
منه استمد الرحمة الرّحماء
صلوا عليه عسى نفوز بشرية
من حوضه يوماً يعز الماء

أ/ أحمد عبدالرحمن بامجبور

فضل ومشرعية وحكم صلاة التراويح

د/ محمود سعادات



أن تصلي صلاة الوتر أي يتم الوتر، وهي صلاة عدد ركعاتها عدد فردي أي ركعة واحدة أو ثلاثة أو خمسة أو سبعة ... إلى ما شاء الله من توفيق للقاءم.

عندما يبدأ المسلم بالصلاة يصلي كما يصلي الصلاة العادية ويقراً ما تيسر له من سور القرآن الكريم في الركعة الأولى ويكرر ذلك في الركعة الثانية، ولكن عندما ينهي الركعة الثانية يجلس ويقرأ التشهد والصلاة الإبراهيمية ويسلم، هكذا يكون المسلم قد صلى الركعتين، ثم يقوم ويصلي ركعتين ويسلم، وهكذا إلى أن يؤدي ثمان ركعات أو عشرين ركعة لأن صلاة التراويح صلاة طويلة ويتم الجلوس بين الركعتين للاستراحة وإبعاد التعب عن المسلم، ولأن التراويح فيها مشقة، وأيضاً لا يصلحها فقط الشباب وإنما يصلحها أيضاً كبار السن، وهنا راقفة ورفقاً بكبار السن والمرضى.

وتصلي صلاة التراويح ركعتين ركعتين وهكذا إلى أن يختم الصلاة بركعة فردية أو يصلي كما يصلي صلاة المغرب فهكذا يكون قد أوتر في الصلاة.

في بيته إن تعذر خروجه للمسجد، فهي صلاة تكون خالصة، ونافلة وتقرّب إلى الله تعالى لمضاعفة الأجر والثواب.

صلاة التراويح هي صلاة عادية يتم القيام بها كما تقوم بصلاة الفروض؛ غير أن صلاة التراويح تختلف في عدد الركعات ومخصصة فقط في شهر رمضان الكريم.

واختلف العلماء والفقهاء في عدد ركعات صلاة التراويح: كيف؟ وكما ركعة كان نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام يصليها؟

بعض ما تم تناقله أن عدد ركعات صلاة التراويح هي ثلاثة عشرة ركعة، والبعض الآخر يقول أقلها ثمان ركعات وأكثرها عشرون ركعة صلاة التراويح نافلة.. فما أدبت فلك الأجر فإن ضاعفت عدد الركعات لك الأجر المضاعف.

ويكون وقت صلاة التراويح بعد صلاة العشاء، وهو الوقت الذي لم يختلف فيه العلماء، وينتهي وقتها إلى

الله عليه وسلم، ثم صلوا في عهد عمر واستمروا على ذلك، والأحاديث ترشد إلى ذلك ولهذا جاء في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة) (رواه الترمذي في (المصوم) برقم (734) وابن ماجه في (إقامة الصلاة والسنة فيها) برقم (1317)، والإمام أحمد في (مسند الأنصار) برقم (20450).

وان كان ذلك يدل فإنما يدل على شرعية القيام جماعة في رمضان، وأنه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وسنة الخلفاء الراشدين من بعده، وفي ذلك مصالح كثيرة في اجتماع المسلمين على الخير واستماعهم لكتاب الله، وما قد يقع من الموعظ والتذكير في هذه الليالي العظيمة، والتي يعكس أثرها الإيجابي على الشخصية المسلمة.

يكون وقت صلاة التراويح بعد صلاة العشاء حيث يذهب المسلمون إلى المسجد ويصلونها صلاة جماعة، يحق للمرأة أن تصلحها في البيت ويصلها المسلم

لا ريب أن صلاة التراويح قرينة وعبادة عظيمة مشروعة، والنبي صلى الله عليه وسلم صلاها ليالي بالمسلمين، ثم خاف أن تفرض عليهم، فترك ذلك وأرشدهم إلى الصلاة في البيوت؛ ثم لما توفي صلى الله عليه وسلم وأفضت الخلافة إلى عمر بعد أبي بكر رضي الله عنهما، ورأى الناس في المسجد يصلونها أوزاعاً، هذا يصلي لنفسه وهذا يصلي لرجلين وهذا لأكثر، قال لو جمعناهم على إمام واحد، فجمعهم على أبي بن كعب وصاروا يصلونها جميعاً واحتج على ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) رواه البخاري في (صلاة التراويح) برقم (1875)، ومسلم في (صلاة المسافرين) برقم (1269)، واللفظ متفق عليه.

واحتج أيضاً بفعل النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليالي، وقال: إن الوحي قد انقطع وزال الخوف من فرضيتها، فصلاها المسلمون جماعة في عهده صلى

لماذا نصلي التراويح؟

أ/ أحمد علوان

الألباني في صحيح الجامع.

9- قيام الليل من صفات الرجال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمر: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ» قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَتَأَمَّنُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلاً، متفق عليه.

أفضل القيام في جوف الليل:

1- غرف الجنة لمن صلي والناس نيام: عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عَرَفًا تَرَى ظُهُورَهَا مِنْ بُطُونِهَا وَبُطُونِهَا مِنْ ظُهُورِهَا»، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» الترمذي وحسنه الألباني.

2- أفضل صلاة بعد المكتوبة: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: سُئِلَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ وَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ، بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ، صِيَامُ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ» مسلم.

3- لأنال رحمة الله: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيَّقَطَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ، فَإِنْ أَبَتْ رَسَّ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَجِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيَّقَطَتْ زَوْجَهَا فَصَلَّى، فَإِنْ أَبَى رَسَّتْ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ» أبو داود، وأحمد، وقال الشيخ/ أحمد شاكر: إنسانه صحيح.

4- من أيقظ امرأته كُتِبَ في الذاكِرِينِ والذَكَرَاتِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، أَوْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ جَمِيعًا، كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ» أبو داود، وصححه الألباني.

1- مغفرة الذنوب: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» البخاري ومسلم.

2- ثواب قيام ليلة إذا انصرف المأموم مع الإمام: عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يُنْصَرَفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ» الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وقال الترمذي: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

3- لاكون من المتقين: قال ربنا: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ، كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ، وَبِالْأَشجارِ هُمْ يُسْتَعْفَرُونَ» الذاريات: 15 - 18.

4- لأحشر مع الصديقين والشهداء: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، وَأَدَيْتُ الزَّكَاةَ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَقُمْتُهُ، فَمِمَّنْ أَنَا؟ قَالَ: «مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّاهِدِينَ» صحيح ابن حبان.

5- قيام الليل دأب الصالحين وقرينة إلى رب العالمين: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِلْسَيِّئَاتِ، وَمَنْهَأَةٌ عَنِ الْإِثْمِ» رواه الترمذي، وأحمد، والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري.

6- لاكون من أشرف الأمة: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَشْرَفُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْفَرَّانِ وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ» شعب الإيمان، وضعفه الألباني.

7- من صفات عباد الرحمن: قال تعالى: «وَالَّذِينَ يَبْتَوُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا» الفرقان: 64.. ووعدهم الله في نهاية السورة، بقوله: «أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيَلْقَوْنَ فِيهَا كَبِيرًا وَسَلَامًا» الفرقان: 75.

8- المشي إلى صلاة التطوع يعدل عمرة: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي الْجَمَاعَةِ، فِيهَا كَسْبَةٌ، وَمَنْ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ تَطَوُّعٍ فِيهَا كَعَمْرَةٌ تَامَّةٌ» المعجم الكبير للطبراني، وذكره

فضل ليلة القدر ومشرعية تحريها وقيامها

أ/ عبدالرحمن فهد

المنزلة، والمراد: أن هذه الليلة شريفة عند الله تعالى، ومن شرفها أن أنزل فيها كتاب الكريم، وجعلها خيرا من ألف شهر.

-- القول الثالث: أن القدر بمعنى التضييق، والمراد: أن هذه الليلة الشريفة يكثر فيها تنزل الملائكة الكرام عليهم السلام إلى الأرض حتى تضيق بهم، وفي حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال في ليلة القدر: «إن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى»، رواه الطيالسي وأحمد وصححه ابن جرير.

وكل هذه أقوال صحيحة لا تعارض بينها، ويؤيد ذلك اللغة وواقع هذه الليلة الشريفة الذي دلت عليه النصوص الشرعية.

الفائدة الثالثة: ليلة القدر متنتقلة في العشر الأواخر، ولهذا يشرع تحريها في جميع العشر، وليالي الأوتار أكد وقد تكون في ليالي الأشفاح، وأولى الليالي بتحريها ليلة سبع وعشرين، ويسن أن يجتهد المسلم في جميع ليالي العشر بالطاعات كما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يفعل ذلك لعله أن يوافق هذه الليلة المباركة، فيتضاعف أجره وعمله إلى عمل أكثر من ثلاث وثمانين سنة، وإن من أعظم التفريط، إضاعة التفريط: إضاعة هذه الليالي المباركة، بالسهر فيما لا ينفع، أو في المحرمات وترك الطاعة والتقصير فيها، وعدم الاهتمام بما عظمه الله تعالى وشرفه من الليالي والأيام وما يشرع في هذه الليالي:

أولا: الحرص على الفرائض وعدم التفريط فيها.

ثانيا: الإكثار من ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن الكريم.

ثالثا: الإكثار من الدعاء، ومن أحسنه الدعاء الذي علمه النبي -صلى الله عليه وسلم- لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حيث قالت: يا رسول الله، أُرِيتَ إِنْ وافقت ليلة القدر بم أدعو؟ قال: «تقولين: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني» رواه أحمد والترمذي وابن ماجه.

رابعا: الحرص على الاعتكاف هذه العشر أو بعضها ما أمكن ذلك، فقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يتحرى الاعتكاف في العشر الأواخر ليوافق ليلة القدر.

خامسا: الحرص على قيام الليل في هذه الليالي المباركة فإن من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه.

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.. يتعلق بهذا الحديث فوائد:

الفائدة الأولى: لقد امتن الله على هذه الأمة بأن خصها بليلة شريفة مباركة في شهر رمضان من كل عام، وبخاصة في العشر الأخيرة منه، هذه الليلة هي ليلة القدر التي قال الله فيها: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَبِيرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» القدر: 3، ووصفها بأنها ليلة مباركة، فقال تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ» الدخان: 3، ومن خصائص هذه الليلة:

- أولا: أنها ليلة مباركة، يعني: كثيرة الخير والفضل والثواب، كما قال تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَرَّكَةٍ» الدخان: 3.

- ثانيا: أن الله تعالى أنزل فيها القرآن الكريم، كما قال تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» القدر: 1.

- ثالثا: أن العمل فيها خير من العمل في ألف شهر، كما قال تعالى: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَبِيرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» القدر: 3، وهذا يعادل أكثر من ثلاث وثمانين سنة.

- رابعا: أن الملائكة تنزل فيها إلى الأرض، كما قال تعالى: «تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ» القدر: 4، وهم ينزلون بالخير والبركة والرحمة.

- خامسا: أنها ليلة سلام، كما قال تعالى: «سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ» القدر: 5، والمعنى: أن هذه الليلة مباركة كثيرة الخير قليلة الشر والأفات مما يكون في غيرها من الليالي، وذلك لما جعل الله تعالى فيها من الخير والبركة، وكثرة نزول الملائكة.

- سادسا: أن من صلى ليلتها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

الفائدة الثانية: اختلاف العلماء رحمهم الله تعالى في معنى (القدر) الذي سميت به هذه الليلة الشريفة على عدة أقوال، ذهب إلى كل واحد منهما جماعة من الأئمة، أشهرها ثلاثة أقوال هي:

-- القول الأول: أن القدر بمعنى التقدير، والمراد: أن هذه الليلة الشريفة تقدر فيها مقادير الخلائق، والمراد بهذا التقدير، والتقدير السنوي، وهو ما يكون بين يدي الملائكة الكرام عليهم السلام كل عام في ليلة القدر إلى التي تليها من العام الآخر، قال تعالى: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» الدخان: 4، أما التقدير الأول العام فقد كان قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة.

-- القول الثاني: أن القدر بمعنى الشرف وعلو

الصين تتخطى عن «شرائح أميركية» تطبيقاً لمعايير «الأمان»

وتدريب النماذج الذكية، حيث توجه الدولتان مليارات الدولارات لدعم الشركات للتصنيع المحلي، في محاولة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من شرائح السيليكون. ووضعت الحكومة الأمريكية 280 مليار دولار كميزانية تدعم تحقيق قانون CHIPS and SCIENCE Act، والذي يستهدف توطين صناعة الرقائق محلياً، وتستفيد منها العديد من الشركات العالمية، مثل إنتل، وسامسونج.

بينما يخصص المعسكر الصيني دعماً استثمارياً وطنياً لصناعة الشرائح المدمجة، أو ما يُعرف باسم Big Fund، والموجه من القطاع الحكومي إلى الشركات الناشئة المتخصصة في صناعة الرقائق، والذي يستهدف إنشاء صناعة رقائق محلية تعتمد بالكامل على الشركات الصينية بحلول 2030م، مع تقديم شرائح بمعايير دولية.

وبدأت المرحلة الأولى من دعم بكين لصناعة الرقائق محلياً في 2014م، بقيمة 140 مليار يوان، أي 19.5 مليار دولار، وجاءت المرحلة الثانية بقيمة 41 مليار دولار، وبدأت المرحلة الثالثة مطلع العام الحالي بقيمة 27 مليار دولار، في محاولة من الصين لتحقيق الاستقلالية الكاملة عن الولايات المتحدة في هذا السوق، وتفادي التأثير بالقيود الأمريكية.



اجتياز الاختبار الصيني الخاص بمعايير السلامة، كما اعتبرت بكين أن الشرائح التي يتم تداولها في الصين ومصنعة بواسطة الشركة الأمريكية، تشكل «خطراً على الأمن القومي» الصيني. هناك سباق في سوق الرقائق بين الصين والولايات المتحدة وصل إلى مستويات غير مسبوقة، خاصة مع تصاعد الاهتمام بتقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي

الأميركية التي يتم إضافتها من جانب بكين، فمطلع العام الماضي شهد تحذير الحكومة الصينية مقدمي خدمات البنية التحتية المعلوماتية، من شراء أي شرائح إلكترونية من شركة Micron الأميركية، على خلفية عدم التزام الأخيرة بمعايير الأمان الرقمي المتعامل بها داخل الحدود الصينية. وبحسب وكالة «بلومبرغ»، فشلت Micron في

وضعت الصين مجموعة من القواعد التي تستهدف التخلي التدريجي عن استخدام معالجات شركات إنتل، وAMD الأميركية، في الحواسيب الشخصية، والخوادم المستخدمة بالمؤسسات الحكومية.

وتهدف التوجيهات الجديدة لقطاع التوريد بحكومة بكين، بحسب فاينانشيال تايمز، نحو استبدال أي برمجيات أميركية ببدائل محلية، مثل أنظمة التشغيل «ويندوز»، وكذلك البرمجيات الأجنبية المختصة بإدارة قواعد البيانات.

وأوضح التقرير أن الوكالات الحكومية، تم إعلامها بضرورة الالتزام بمعايير «الأمان والموثوقية» الجديدة، عند اتخاذ قرارات جديدة لشراء أية شرائح، أو أنظمة تشغيل.

وبالنظر لحرب التقنية بين بكين وواشنطن: تعتبر القواعد الإرشادية، حلقة جديدة في سلسلة من الخطوات التصعيدية في الحرب التقنية بين بكين وواشنطن، ففي ديسمبر الماضي، أصدرت وزارة الصناعة الصينية ثلاث قوائم من وحدات معالجة البيانات وأنظمة التشغيل وقواعد البيانات المركزية، التي تُصنف بأنها «آمنة وموثوقة» لمدة 3 سنوات قادمة، وجميع مورديها من شركات صينية، بحسب «رويترز». يُذكر أن إنتل، وAMD، أحدث الشركات التقنية

منصة روبوتات وشريحة ثورية في معرض نفيديا ٢٠٢٤م



لها البشر بسبب انتشار الروبوتات، ووصلت الخطورة إلى حد الموت إذ تعرض عامل داخل مصنع في كوريا الجنوبية للسحق بواسطة روبوت في 2023م، بعدما فشل في التمييز بينه وصناديق المنتجات، إذ رفعه لأعلى، ووضعه بقوة على خط الإنتاج، حسبما أفادت وكالة «يونهاب» الكورية للأنباء.

وكان العامل يفحص مستشعرات الروبوت في مركز توزيع للمنتجات الزراعية في مقاطعة جيونج سانج الجنوبية، عندما باغته الروبوت، ووضعه على الحزام الناقل، ما تسبب في سحق وجهه وصدره، ونُقل بعد ذلك إلى المستشفى، لكنه فارق الحياة لاحقاً متأثراً بجراحه.. وهذه هي الواقعة الثانية في عام واحد، إذ سبقها حادث آخر تسبب خلاله روبوت صناعي في تعرض عامل كوري لإصابات بالغة في مصنع لإنتاج قطع غيار السيارات.

ورصدت دراسة، نشرتها المجلة الأميركية للعلوم الصناعية مطلع العام الجاري، حوادث عديدة، لقي فيها 41 شخصاً مصرعهم، بسبب الروبوتات داخل المصانع، في الفترة بين 1992 و2017.

وأشارت الدراسة، إلى أن 83% من الحوادث تسببت فيها روبوتات ثابتة، بينما النسبة المتبقية أحدثتها الروبوتات المتحركة.

وأوضحت الدراسة، أن 4 من أصل كل 5 حوادث، كانت تقع خلال عمليات الصيانة الدورية للروبوتات، ما يعكس أن الحوادث التي تقع خلال أداء الروبوتات مهامها تشكل نسبة ضئيلة من الخطر على حياة العمال البشر، لذلك يطالب الخبراء بوضع سلامة الإنسان كأولوية قصوى عند تطوير كل جزء من الروبوتات، كي نجعلها خطوة نحو تقدم البشرية، لا القضاء عليها.

«الذكية» التي تصنعها. وقال كارول هاوسمان، أحد مؤسسي شركة Physical Intelligence ومديرها التنفيذي: «نحن نسعى إلى تقديم الذكاء الاصطناعي في صورة تطبيقات عملية على أرض الواقع، من خلال نموذج ذكاء اصطناعي عام، قادر على تشغيل أي روبوت».

وتعد شركة «فيسيكال إنتليجانس» واحدة من الشركات الواعدة في سوق الروبوتات، فهي تستهدف بناء عقل اصطناعي يضاهي قدرات العقل البشري، في صورة نماذج ذكاء اصطناعي عالية التطور، بحيث تزود الروبوتات وأية معدات آلية بمستوى من الذكاء يجعلها قادرة على إنجاز مهام مختلفة.

الشركة الناشئة، والتي حصدت استثمارات بقيمة 70 مليون دولار، من عدة مستثمرين بينهم شركة OpenAI و«سيكويو كابيتال» و«خوسلا فينتشرز»، تستهدف بناء نظام روبوتي عام لخدمة أغراض مختلفة، بحيث يناسب أنواع مختلفة من الروبوتات.

بناء نموذج فريد للذكاء الاصطناعي هو الهدف الذي يميز Physical Intelligence، إذ أن نموذجها يعتمد على الدمج بين القدرات البشرية مع إمكانيات الآلات، بمختلف أشكالها.

وقال هوسمان، في تصريحات له «بلومبرغ»: «يجبني اهتمام الشركات بإنشاء روبوتات بهيئة بشرية.. ولكن المميز لدى البشر ليست هيتهم الخارجية وأجسامهم، وإنما عقولهم».

وأكد أن العمل خلال الفترة المقبلة سيركز بشكل رئيسي على إنشاء أكبر منصة برمجية لإمداد الآلات والروبوتات بالقدرات البشرية، ومن ثم تأتي مرحلة التجربة العملية، والتي تتضمن شراء عدد كبير ومتنوع من الروبوتات لتجربة النظام الذكي عليها.

لكن شركة 1X اختلفت في رؤيتها للروبوتات الذكية عما تقدمه «فيسيكال إنتليجانس»، فشركة «ون إكس» تقدم روبوت ذكي يحمل اسم Eve، والذي يجري تدريبه عبر نموذج ذكي مُدرَّب على كم ضخم من مقاطع الفيديو لبشر يؤديون مهام في القطاعات الصناعية وإدارة المخازن والأعمال المختلفة في القطاع الزراعي، وغيرها من قطاعات في سوق الأعمال، حتى يكون قادراً على تحليل كل بيكسل في الفيديوهات، ويبدأ في تقليدها في الواقع الحقيقي.

وعرضت الشركة مقطع مصور، في فبراير الماضي، توضح خلاله عملية إدارة مخزن بشكل أوتوماتيكي بالكامل اعتماداً على 17 روبوت من روبوتاتها. وأشار إريك جانج، مدير قطاع الذكاء الاصطناعي

شهدت الفترة الماضية، صعود العديد من الشركات العاملة في مجال تطوير الروبوتات ذات الهيئة البشرية، بالتزامن مع طفرة الذكاء الاصطناعي التي بدأت موجتها في الارتفاع منذ نهاية 2022م مع النجاح الجارف لمنصة ChatGPT.. وتوقع خبراء ألا يكون من السهل جعل الروبوتات أكثر ذكاءً، إلا إذا نجحت الشركات في تطوير نماذج ذكاء اصطناعي تُمكن الروبوتات من فهم العالم بشكل أفضل.

مؤخراً عرضت شركة Figure الناشئة مقطع فيديو عن روبوتها الذكي Figure 01 والذي يتفاعل لفظياً مع أحد مهندسي الشركة بمجرد الأوامر النصية المنطوقة، وكانت حركته انسيابية، على الرغم من بطئها بعض الشيء.

وأعلنت الشركة الناشئة التي تأسست منذ أقل من عامين، في فبراير الماضي، شراكة مع شركة OpenAI، والتي تمد روبوتات الشركة بالنماذج الذكية المتطورة التي تسمح لها بإدراك العالم والتفاعل مع البشر بشكل أكثر طبيعية، فمن خلال نموذج GPT المختص بفهم وتحليل النصوص، ونماذج DALL-E الخاص بتحليل الصور، وSora المختص بفهم العالم المحيط وإنتاج الفيديوهات من الأوامر النصية، تصبح الشركة قادرة على تحقيق هدفها، لبيع مليارات الروبوتات خلال السنوات المقبلة.

وجمعت الشركة استثمارات بقيمة 675 مليون دولار من مجموعة مستثمرين، بينهم مؤسس أمازون، جيف بيزوس، وشركات مايكروسوفت، ونفيديا، وإنتل، وOpenAI، كما دخلت في شراكة مع شركة السيارات الألمانية BMW لتبدأ الروبوتات في العمل على خطوط الإنتاج في مصانع السيارات.

وسبق أن أعلن سام ألتمان، مؤسس ومدير OpenAI، إيقاف شركته لجهودها البحثية في مجال تطوير الروبوتات، وحولت تركيزها إلى تطوير الأنظمة البرمجية القادرة على الوصول لمرحلة الإدراك والفهم والاستيعاب، وفق تصريحاته في لقاء مع مؤسس مايكروسوفت، بيل جيتس.

وأضاف: «الآن بدأت الشركة الاستثمار في عدد من الشركات الناشئة العاملة في قطاع الروبوتات».

العقل البشري عندما يتعامل مع أي موقف في الحياة اليومية، يؤدي أفعالاً معتمدة على سنوات طويلة من الخبرات الحياتية، كما يجري تليلاً لحظياً للموقف الذي يواجهه، وهو ما يعرف بالذكاء الفطري أو الذكاء العام General Intelligence. وهذا ما تحاول معظم شركات الروبوتات تحقيقه في الأجسام الحديدية

رياضة كرة الماء وقوانينها



عرض، بحيث يقسم الحوض إلى قسمين بشكل عرضي لتحديد منطقتي الفريقين، وكل نصف يتواجد فيه خطين الأول باللون الأحمر على بعد مترين من المرمى، الآخر باللون الأصفر على بعد 5 أمتار من المرمى.

- يمنع دخول اللاعبين إلى منطقة المترين ما لم يتم تمرير الكرة لهم داخلها.

- في حال حصول خطأ داخل منطقة 5 أمتار يمكن للاعب تنفيذ الخطأ بشكل مباشر دون انتظار إشارة الحكم.

- تقسم مدة مباراة كرة الماء إلى أربعة أرباع، بحيث تكون مدة المباراة إما 45 دقيقة أو ساعة كاملة بحسب الجهة المنظمة.

واحدة، باستثناء حارس المرمى.

- يتم تفعيل قانون التسلسل الذي يمنع تمرير الكرة للاعب عند تواجده في منطقة الخصم ومنفردًا بالحارس، عند مسافة مترين قبل المرمى.

- يمتلك كل فريق 30 ثانية فقط منذ امتلاك الكرة حتى تسديدها على مرمى الخصم، وفي حال تجاوز هذه المدة يتم منح الكرة للخصم.

- يمنع يغمر الكرة أسفل الماء.

- يمنع إعاقة أي لاعب من التقدم إن لم يكن يمتلك الكرة، ويحسب خطأ في حال القيام بذلك.

- يمنع دفع اللاعب للخصم، سواء كان يمتلك الكرة أم لا.

- في حال قام اللاعب بارتكاب ثلاثة أخطاء، يستبعد من المباراة، ولا يمكنه العودة.

- تبلغ أبعاد حوض كرة الماء، 30 متر طول و20 متر

رسمي إلى الألعاب الأولمبية، ولكن قبل ذلك تم صياغة قوانين الرياضة في بريطانيا من قبل ويليام ويلسون واحد من أبرز الرياضيين في عالم السباحة، والذي كان يمتلك نادي أرنلنغتون للسباحة في غلاسكو الاسكتلندية.

فيما يلي أهم القوانين التي تحكم الرياضة:

- يجب على جميع اللاعبين أن يبقوا عائمين في الماء، ولا يسمح لهم أن تلمس أرجلهم الأرض، ولكن باستثناء حارس المرمى.

- يتكون فريق كرة الماء من سبعة لاعبين بما فيهم الحارس، وكذلك هناك ستة لاعبين خارج الحوض من أجل عملية الاستبدال.

- يمكن التقدم بالكرة نحو مرمى الخصم، إما من خلال تمريرها بيد واحدة، أو السباحة مع تواجد الكرة بين ذراعي اللاعب مع ضرورة أن يكون رأسه فوق سطح الماء.

- لا يمكن للاعبين التعامل مع الكرة إلا من خلال يد

تدرج رياضة كرة الماء ضمن الرياضات الجماعية المائية، ويطلق عليها أسماء أخرى مثل بولو الماء، وكرة قدم الماء، وكرة حوض السباحة، وهي عبارة عن تنافس بين فريقين داخل حوض السباحة على تحقيق الأهداف في مرمى الخصم من خلال تمرير الكرة وتسديدها، ويحكم هذه الرياضة مجموعة من القوانين التي تجعل المنافسة بين الفريقين أكثر إثارة، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الرياضة من أولى الرياضات التي اندرجت ضمن الألعاب الأولمبية، وللتعرف بشكل أفضل على رياضة كرة الماء سوف نستكمل هذا المقال لتوضيح أهم المعلومات المتعلقة بها.

تعود جذور هذه الرياضة إلى كل من إنجلترا واسكتلندا، حيث كانت ضمن الرياضات المائية التي تظهر مهارة وقوة السباحين، إذ كانت تمارس ليس بهدف المنافسات المنظمة، وإنما لأجل إظهار تميز السباحين الذي يشاركون بمسابقات السباحة، وفي العام 1900م، تم إدراج هذه الرياضة بشكل



رياضة البادل وتفاصيلها

- تشابه كرة البادل مع كرة التنس من حيث الشكل والحجم، إلا أن ضغط الهواء فيها أقل، وذلك لجعلها أقل ارتداد من كرة التنس.

- يمكن أن تلعب البادل بشكل فردي بحيث يتنافس لاعبين على تصحيح النقاط، ويمكن ممارستها بفرق زوجية، وتعد المباريات الزوجية أكثر انتشاراً من الفردية على عكس التنس.

- يتطابق نظام النقاط في البادل مع التنس، حيث يتم لعب ست مجموعات كل مجموعة من ثلاث جولات، وعلى اللاعب أن يفوز بأكثر عدد من المجموعات، حتى يتمكن من الفوز بلعبة، وتتكون المباراة من ثلاث لعبات.

- يختلف الإرسال في البادل عنه في التنس بأن اللاعب ليس عليه رفع الكرة فوق رأسه قبل أن يضربها.

- يتم تحقيق النقاط بعد الإرسال في حال الفشل في رد الكرة للاعب الخصم، ويسمح أن تصطدم الكرة في جدران الملعب التي تحيط به قبل أن يضربها اللاعب، وفي حال رجوع الكرة للاعب الخصم، دون أن يضربها اللاعب، فإنها تعد خطأ، وتحسب نقطة للخصم.

يتخذ ملعب البادل الشكل المستطيل بحيث يكون طوله 20 متر، وعرضه 10 أمتار، ويقسم الملعب شبكة بطول 10 متر وبارتفاع 88 سنتيمتر في المنتصف، و92 سنتيمتر على الجوانب.

يتم تخطيط الملعب بخطوط بيضاء بعرض 5 سنتيمترات، بحيث يوجد خط يفصل الملعب إلى جزأين بشكل طولي وهو الذي يحدد مربعات الإرسال لكل لاعب، ويكون هذا الخط عمودي على الشبكة.

يحيط بالملعب جدران بارتفاع 4 أمتار بحيث تكون ملاصقة للملعب من الجوانب، وعلى بعد ثلاث أمتار من أطراف الملعب الطولية، ويتم صناعة الجدران عادة من مواد يمكن الرؤية من خلالها مثل الزجاج أو البلاستيك القوي، أو الشبكات المعدنية.

انتشرت رياضة البادل في الآونة الأخيرة بشكل كبير، وهي من الرياضات الحديثة نسبيًا، إذ لا يعود تأسيسها لأكثر من عام 1969م، وهي أقرب ما تكون إلى رياضة التنس الأرضي، حيث تعد اشتقاق من هذه الرياضة، إذ تلعب بالمضرب والكرة داخل ملعب أشبه ما يكون بملعب التنس، إذ يقف كل من اللاعبين في جانب، ويفصل بينهما شبكة، ولكن هناك بعض الفروقات ما بين هاتين الرياضتين، وللتعرف بشكل أفضل على رياضة البادل سوف نستكمل هذا المقال لتوضيح أبرز المعلومات المتعلقة بها.

ظهرت رياضة البادل لأول مرة من خلال مبادرة شخصية من أحد الأشخاص في المكسيك في العام 1969م، وهو إنريكي كوركويرا، والذي كان يمتلك في بيته ملعب سكواش، وأراد أن يخرج عن المألوف، ويلعب التنس داخل ملعب السكواش، فأجرى بعض التعديلات على الملعب، وبدأ بممارسة الرياضة الجديدة.

كان لدى إنريكي صديق إسباني يدعى ألفونسو، وكان يمتلك نادي للتنس الأرضي، وقد لعب الرياضة الجديد (البادل) في منزل صديقة بالمكسيك، وقد أعجب بهذه الرياضة بشكل كبير إلى درجة أنه قرر إنشاء ملعبين مخصصين لرياضة البادل داخل النادي، وكان ذلك في العام 1974م.

في العام 1975م، انتقلت رياضة البادل إلى الأرجنتين، وذلك على يد أحد أعضاء نادي ألفونسو، ومنذ ذلك الوقت أخذت رياضة البادل بالتطور والانتشار، ولكن كان أكبر انتشار لها داخل إسبانيا حيث وصل عدد الأندية المخصصة للبادل في بداية القرن الواحد والعشرين ما يقارب 1000 نادي، وقد تقرر تنظيم أول بطولة عالمية بعد العام 2005، والتي تدعى Padel Pro Tour واستمرت حتى العام 2012م.

فيما يلي توضيح لأبرز المعلومات تبين كيفية لعب رياضة البادل:

- تلعب البادل بمضرب شبيه الشكل بمضرب التنس، إلا أنه لا يمتلك شبكة من الخيوط، وإنما يتكون من صفيحة فيها ثقوب، وعاد ما تكون مصنوعة من الألياف.

سلاح التجويع في قطاع غزة بفلسطين المحتلة



الحياة بسبب القصف، إنما توفيت نتيجة الجوع، وقد أشار المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إلى أن حالات عدة من الأطفال فقدوا حياتهم جراء التجويع، فهذه الحرب الجديدة تعد سلاح تفاوضي وضغط سياسي ونفسي على المقاومة والشعب معاً.

خامساً: المحافظة على ائتلاف الحكومة اليمينية المتطرفة التي يقودها نتنياهو والذي يعمل على تنفيذ سياسة كل من إيتامر بن غفير وبنسلييل سموتريتش اللذان يعارضان إدخال المساعدات للقطاع، واستخدام سلاح التجويع من أجل التهجير والإبادة والضغط على المقاومة من أجل إطلاق سراح الرهائن.

استناداً إلى ما سبق، خلقت سياسة التجويع في القطاع وضعا صحيا متدهورا أدى إلى ظهور أمراض عديدة قاتلة ساعدت في الإبادة مثل: سوء التغذية ونقص الفيتامينات التي سببت في انهيار البنية الجسدية للإنسان الغزوي وإصابته في النحافة والهزال، والتهاب الأمعاء، والإسهال، وفقر الدم والتهاب الرئة، كل ذلك وأكثر يعرفه العالم بجميع منظماته ومؤسساته الدولية دون تحريك ساكن، حتى عندما كان الناس ينتظرون في نهاية شباط/

فبراير 2024م، الحصول على كيس طحين قامت إسرائيل بقصفهم مما تسبب بقتل أكثر من مئة شهيد وإصابة أكثر من ألف جريح في منطقة دوار النابلسي، وقبلها بساعات تم استهداف المدنيين الذين ينتظرون المساعدات وتم قتل العشرات من طوابير الجوعى.

في النهاية: هناك حقيقة واضحة مفادها أن كل المنظمات الدولية سقطت في الحضيض أمام هذه المشاهد والمجازر المتواصلة التي أدت لقتل أكثر من 35 ألف فلسطيني، وكل من يدعي الديمقراطية وقف داعماً لإسرائيل بكل الوسائل وعطل وقف إطلاق النار، ومنهم من وقف متفرجاً، والدول العربية وصلت إلى عمق الانحدار، في المقابل يعمل العالم ليلاً ونهاراً من أجل إطلاق سراح

136 رهينة إسرائيلية بيد المقاومة، هذه هي ازدواجية المعايير والتلاعب في حقوق البشر، فكيف يمكن تفسير وجود عشرة آلاف أسيراً فلسطينياً، ولم يذكرهم المجتمع الدولي الذي يشاهد إبادة الفلسطينيين في القطاع، بل يبذل جهوداً متواصلة من أجل الرهائن الإسرائيليين. وخلص القول: أن الشعب الجزائري لم يتم إبادة، وتعافى من الأمراض ومن المجاعة، وتحرر من نير الاستعمار الفرنسي الذي اندحر عن الجزائر، وفي المقابل سيندحر الاحتلال الإسرائيلي، وتحرر فلسطين، وستنتصر المقاومة، وسيتعافى الشعب الفلسطيني، وستحترق الأسرى.

كي تخفض المقاومة من سقف مطالبها في المفاوضات مع الأطراف الإقليمية والدولية.. ولعل الاتصال المكثف من قبل الرئيس جو بايدن بكل من أمير قطر والرئيس المصري ليس فقط للشكر والامتنان، بل من أجل حثهم على الضغط المباشر على حماس، تجاه المفاوضات القائمة على مبدأ المماثلة الإسرائيلية التي تتم بغطاء أميركي وصمت عربي، حيث لخص وليام بيرنز مدير "سي أي إيه" الهدف من التجويع هو خلق وضع مأساوي، يحتم على أهل غزة الضغط على حماس من أجل توقيع الاتفاق، وهذا يؤكد الموقف الأميركي الداعي لمقايضة الأسرى بالمساعدات الغذائية.. وهذا ما عبر عنه رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية، من خلال دعوته العالم، وخصوصاً دول الطوق كسر حصار التجويع على شمال غزة، وأكد هنية في 29 شباط/فبراير 2024م، أن "الاحتلال وشريكه الولايات المتحدة الأميركية، لن يستطيعا الحصول بمكائد السياسة، على ما لم يحصلوا عليه في القتال..". وهنا لا بد من طرح السؤال لماذا لا تفتح المعابر، ولماذا يتم إنزال فئات المساعدات جواً التي لا تلبى حاجة السكان، فهل هذا للتسويق السياسي لهذه الدول أم إعفاء نفسها أمام شعوبها؟

ثالثاً: إبادة الشعب من خلال التجويع وتسبب المجاعة بين السكان وعدم تمكنهم من الحصول على أبسط مقومات الحياة، مما يعرض حياة السكان للخطر والموت المحتم كما حصل مع الأطفال، فقد أعلن حسام أبو صافية، مدير مستشفى كمال عدوان في 29 شباط/فبراير 2024م، استشهاد 7 أطفال في المستشفى بسبب سوء التغذية، مما يرفع عدد الوفيات، منذ يومين إلى 13 طفلاً.. وقال أشرف القدرة، المتحدث باسم وزارة الصحة، أن عدد الشهداء جراء حرب التجويع يزداد، خصوصاً بين الأطفال، وهناك أعداد منهم في العناية المركزة مهددون بالوفاة جراء الجوع.

رابعاً: الانتقام من المقاومة ومحاسبتها على قدرتها في الميدان من توقيع الخسائر الفادحة في صفوف الجيش الإسرائيلي ولكسر صمود المقاومة والشعب الفلسطيني، ومحاولة من إسرائيل لكسر إرادة الشعب طناً منها باستسلام المقاومة والتسليم لمطالبيها، وهذا كان وما زال واضحاً من خلال تعمد إسرائيل الإضرار بالمرافق الأساسية التي تعين في البقاء على قيد الحياة، حيث لجأت منذ بدايات الحرب لاستهداف المخازن والمطاحن، فأصبح الحصول على رغيف الخبز أمراً بالغ الصعوبة نتيجة نفاذ الطحين، وحتى إن وجد الطحين، فلا يوجد ما يكفي من المال لشراؤه فقد بلغ سعر كيس الطحين ألف دولار.. ولم تفارق الطفلة جنى قديد

الإبادة التي تتمثل بقتل الأطفال والنساء والمدنيين من خلال المجازر اليومية التي تمارسها إسرائيل بغطاء أميركي وعجز دولي وتواطؤ عربي.. وتسعى إسرائيل من خلال سلاح التجويع لتحقيق العديد من الأهداف منها:

أولاً: التهجير من خلال حرمان شمال القطاع من وصول المساعدات الإنسانية بكافة أشكالها من مناطق الشمال، وهي جريمة مضاعفة بتجويع السكان ودعوتهم للتهجير القسري.. حيث اعترف وزير الحرب الأميركي لويد أوستن، نهاية شباط/فبراير 2024م، أن إسرائيل قتلت أكثر من 25 ألف امرأة وطفلاً في غزة، وعندما سئل عن عدد الذخائر التي جرى إرسالها إلى تل أبيب، قال إنه "ليس لديه الرقم الدقيق لذلك"، ليرد عليه النائب الديمقراطي، رو خان: "أمريكا أرسلت أكثر من 21 ألف قطعة سلاح موجّهة إلى إسرائيل..". وحول الهجوم الإسرائيلي المحتمل على مدينة رفح، وتجاوز إسرائيل التحذيرات الأميركية، أوضح أوستن أن "أمريكا توفر الذخائر والعتاد العسكري لحلفائها، وتوقع منهم أن يستخدموا هذه الأسلحة بمسؤولية".

وعلاوة على ذلك، نددت منظمة العفو الدولية في الأول من آذار/مارس 2024م، بالمجزرة التي ارتكبتها إسرائيل بحق الفلسطينيين أثناء محاولتهم الحصول على المساعدات الغذائية شمالي غزة، وأكدت المنظمة أن إسرائيل باعتبارها القوة المحتلة ملزمة بضمان حصول الفلسطينيين على الاحتياجات الأساسية والمساعدات، مشددة على أن إسرائيل تنتهك القانون الدولي وقرارات محكمة العدل الدولية لمنع الإبادة.. كما أطلقت الأمم المتحدة تحذيرات من المجاعة، حيث بينت في تصريح لها أن "القصف الوحشي الذي جاء بعد الحصار الإسرائيلي غير القانوني المستمر منذ 17 سنة، هو المسؤول عن الأزمة الإنسانية الكارثية في غزة".

وفي هذا الصدد، عاقت أمريكا في نهاية شباط/فبراير 2024م، إصدار مجلس الأمن الدولي رداً على "مجزرة الطحين" التي ارتكبتها إسرائيل، حيث رفضت ممثلة أمريكا في مجلس الأمن، التصديق على الرد الذي صاغه أعضاء المجلس بشأن المجزرة التي ارتكبتها إسرائيل بحق المدنيين عند دوار النابلسي بمدينة غزة.. كما دعا النص إلى "تجنب حرمان المدنيين من الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية التي لا غنى عنها من أجل البقاء على قيد الحياة"، بما يتناسب مع القانون الإنساني الدولي.. كما دعا إسرائيل إلى إبقاء المعابر الحدودية مفتوحة للسماح بدخول المساعدات وتسهيل فتح معابر إضافية لتلبية الاحتياجات.

ثانياً: الضغط على المقاومة من خلال تجويع الناس

سياسة التجويع هي سياسة قديمة جديدة يلجأ لها الاحتلال دائماً، وذلك من خلال ربط الاقتصاد الوطني باقتصاد الاحتلال وتجريد الشعب من مقومات الكفاح والصمود والإرادة.. ففي الجزائر استخدم الاستعمار الفرنسي سياسة التجويع بحق الجزائريين والتي أودت بحياة عدد كبير منهم، فهذه المجاعات التي تسبب بها الاستعمار كانت أكثر فتكاً بالسكان لأنها كانت مقصودة، وتندرج ضمن سياسة إبادة الشعب الجزائري، مثل ما حدث مع مجاعة 1866-1868م، حيث ذكر أحد الكتاب أن الجزائريون كانوا ينزلون ليلاً من الجبال للسرقة والنهب، لتغذية أبناءهم وانتشر في المدن الشحادة، حيث ذكر الدكتور بوديشو "إننا نستطيع محاربة أعدائنا الأفارقة بالبارود والنار والمجاعة".

وهذا ينطبق على قطاع غزة المحاصر منذ سنة 2006م، فقد حصد الحصار جميع مقومات الحياة الإنسانية وأصبحت حياة السكان لا تطاق، تدفع الشباب للهجرة في عرض البحر للبحث عن مستقبلهم، الذي زاد قساوة في أكتوبر 2023م، فقد فرضت إسرائيل سياسة تجويع غير مسبقة، وهذا ما عبر عنه وزير الحرب الإسرائيلي، يوآف غالانت، حيث فرض حصاراً كاملاً وشاملاً على غزة، من خلال تطبيق قرار بالحصار التام-لا كهرباء، لا طعام، لا وقود، كل شيء مغلّق- وتواصل في قراراته لمنع وصول المساعدات.. وهذه القرارات تتعارض مع القانون الدولي، حيث تنص المادة الثانية من اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية على أن إخضاع الجماعة عمداً لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً، ينطبق عليه مفهوم الإبادة الجماعية، كما تنص المادتان 55 و59، على ضرورة تزويد السكان في المواد الغذائية وألا تمنع الدول وصول الإمدادات الغذائية، والسماح بإغاثة السكان.

على نفس المنوال، نص نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية والقاعدة 156 من القانون الدولي الإنساني العرفي إلى أن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني تشكل جرائم حرب، ومن ضمنها سياسة التجويع للمدنيين، وإعاقة تزويدهم بمؤن الإغاثة، وعلى الرغم من هذه المواد القانونية الواضحة إلا أن المنظمات الدولية وقفت عاجزة عن القيام بواجبها في تقديم الإمدادات الغذائية والغذائية للقطاع، وكل ذلك يعبر عن الدعم اللامحدود من قبل العالم المتوحش والذي يكيل بمكيالين، ويدعم إسرائيل بكل الوسائل العسكرية والسياسية والمالية والدبلوماسية والقانونية، وذلك من خلال استخدام أمريكا "النقد - الفيتو" خمس مرات لتعطيل كل المشاريع الداعية لوقف الحرب، بما فيها حرب التجويع بالإضافة إلى حرب

هجوم موسكو الإرهابي وفصائل داعش

أ/ أحمد البحيري

بعد ساعات من وقوع العملية الإرهابية داخل قاعة «كروكوس سيتي» بالقرب من موسكو، في 22 مارس الجاري (2024)، والتي أسفرت عن مقتل ما يقرب من 150 من المدنيين وإصابة المئات حتى الآن، في واحدة من أسوأ الهجمات التي تشهدها روسيا منذ سنوات، أعلن تنظيم داعش الإرهابي عبر تطبيق تلغرام مسؤوليته عن الهجوم الإرهابي، وهو ما يطرح تساؤلات عديدة حول أسباب قيام فرع خراسان تحديداً بتنفيذ العملية وليس فرع القوقاز، التي تدخل روسيا ضمن نطاق عملياته جغرافياً، والأهداف التي يسعى داعش إلى تحقيقها عبر ذلك.



القوات الروسية مع دول منطقة الساحل الأفريقي في محاربة التنظيم، حيث كان لهذا التعاون الروسي مع دول الساحل وخصوصاً مالي وبوركينا فاسو والنيجر دور أساسي في تحجيم نشاط التنظيم، على نحو يمكن القول معه إن العملية الأخيرة في موسكو، مثلت، في جانب منها، رداً على نجاح الدور الروسي في مكافحة التنظيم بمنطقة الساحل الأفريقي.

2- رسالة سياسية: جاءت العملية بعد أيام من انتهاء الانتخابات الرئاسية الروسية وإعلان فوز الرئيس بوتين، حيث يسعى التنظيم لتوجيه رسالة مباشرة تفيد بأنه باتت لديه القدرة على تنفيذ عملية كبرى في قلب العاصمة الروسية وقبل بدء الولاية الجديدة للرئيس الروسي.

3- إظهار النفوذ والسيطرة: يسعى التنظيم عبر العملية الأخيرة في موسكو إلى إثبات النفوذ بعد سنتين من التراجع الحاد في نشاطه داخل دول الارتكاز المختلفة، مع توقف هذا النشاط خارج نطاق أفرع التنظيم في أفريقيا وآسيا، حيث يحاول التنظيم عبر ذلك تأكيد قدرته على الوصول إلى أوروبا.

4- إثبات القيادة: يبذل شهاب المهاجر جهوداً حثيثة من أجل إثبات قدرته على تولي مسؤولية مكتب داعش، وهو هدف يكتسب أهمية خاصة بالنسبة له، لا سيما أنه أحد المرشحين لتولي مسؤولية إدارة الولايات البعيدة، بل إنه أحد المرشحين الثلاثة الأقوى في التنظيم لتولي الخلافة، نظراً لكونه عربياً عراقياً مولوداً في أفغانستان، وهو ما يجعله يجمع بين العديد من العوامل الموضوعية للترقي في بنية التنظيم في ظل رحيل الرعيل الأول المؤسس أو ما يطلق عليهم (الزرقاويين)، حيث يعتبر شهاب المهاجر واحداً من العناصر القديمة في التنظيم، ووصفة التنظيم في بيان رسمي بكونه قائداً عسكرياً متمرساً وواحداً من «الأسود الحضري» لداعش في كابول والذي شارك في عمليات حرب العصابات والتخطيط لهجمات انتحارية معقدة، وهو ما يشير إلى أن العملية، في قسم منها، كان لها طابع شخصي يحقق مصالح ذاتية لقائد داعش خراسان.

ختاماً: يمكن القول إن العملية الإرهابية التي وقعت في موسكو سوف تكون إحدى العمليات التي ستدفع التنظيم ومسار مكافحة الإرهاب بشكل عام نحو مسار مختلف عما يجري في المرحلة الحالية.

في كنيس في العاصمة.. ونقلت وكالة «تاس» للأخبار عن جهاز الأمن قوله في بيان: «خلال اعتقالهم أبدى الإرهابيون مقاومة مسلحة لضباط جهاز الأمن الفدرالي الروس ونتيجة لذلك تم تحييدهم بإطلاق النار في المقابل».. وأضاف البيان: «عثر على أسلحة نارية وذخائر إضافة إلى مكونات لتصنيع عبوات يدوية متفجرة وتم ضبطها»، وكشف أن المسلحين أعضاء في الفرع الأفغاني لتنظيم داعش من دون أن يحدد جنسياتهم.

وفي اليوم نفسه، 7 مارس الجاري، أصدرت السفارة الأمريكية في موسكو تحذيراً لمواطنيها من الذهاب للمسارح والتجمعات، وهي مؤشرات في مجملها تؤكد أن قيام تنظيم داعش خراسان بعملية في روسيا كان احتمالاً مرجحاً بشكل كبير، على نحو قد يعرض أجهزة الأمن الروسية لانتقادات وضغوط شديدة في الفترة القادمة.

مغزى التوقيت

تطرح العملية الإرهابية الأخيرة في موسكو دلالات عديدة يمكن تناولها على النحو التالي:

1- عملية انتقامية: تأتي العملية الإرهابية بعد نجاح القوات الروسية، بالتعاون مع حكومة مالي، في القضاء على أكثر مناطق التنظيم نفوذاً، بالإضافة إلى تعاون

الجاري، قتل 6 عناصر من أتباع تنظيم داعش خلال عملية لمكافحة الإرهاب في مدينة كارابولك بجمهورية إنجوشيا، وهي كيان اتحادي وإحدى الجمهوريات الفيدرالية في روسيا.. وقال المكتب الإعلامي في هذا الصدد: «نتيجة لعملية مكافحة الإرهاب التي نفذها مقر عمليات اللجنة الوطنية الروسية لمكافحة الإرهاب في جمهورية إنجوشيا، تم تحييد 6 فُطاع طرق في أحد المباني السكنية في مدينة كارابولك»، مضيفاً أنه «تم التعرف على هوياتهم، وبحسب المعلومات الأولية فإنهم من أتباع تنظيم داعش، وكان 3 منهم، بمن فيهم زعيم العصابة، على قائمة المطلوبين الفيدرالية».. وأضافت اللجنة أن «المسلحين، الذين تمت تصفيتهم، متورطون في أعمال إرهابية، بما فيها الهجوم على مركز لشرطة المرور وقتل 3 من ضباط الشرطة في مارس 2023م، وأنه خلال تفشيش موقع الاشتباك، تم العثور على أسلحة وذخائر وقنابل يدوية وعبوة ناسفة»، مؤكداً عدم وقوع إصابات بين رجال الأمن أو المدنيين.

وفي 7 مارس الجاري، أعلنت أجهزة الأمن في روسيا أنها قتلت مسلحين من تنظيم داعش، كانوا يخططون لهجوم إرهابي على كنيس في موسكو.. وقال جهاز الأمن الفدرالي إن خلية للتنظيم المتطرف في كالوغا، جنوب غربي موسكو، كانت تخطط لإطلاق النار على مصليين يهود

هيكلية قديمة

دخل تنظيم داعش في إعادة هيكلة تنظيمية منذ مقتل أبي الحسن الهاشمي القرشي في أكتوبر 2022م، وهو الزعيم الثالث للتنظيم؛ ومع تولي أبي سارة العراقي مسؤولية الولايات البعيدة في عهد زعيم التنظيم الرابع أبي الحسن الحسيني القرشي، قام بإعادة هيكلة ما يسمى بالولايات البعيدة، وهي الولايات التي تقع خارج نطاق الأفرع المركزية (سوريا والعراق)، بالإضافة إلى تشكيل مستوى أعلى يسمى المكاتب الإدارية التي تشرف على أفرع التنظيم، حيث أقر أبو سارة العراقي 9 مكاتب إدارية تشرف على 16 فرع للتنظيم، ولكل مكتب أمير يكون حلقة الوصل -من الجانب الإداري- بين مركز التنظيم وفرعه، على أن يتم التواصل بين المركز وأمرء المكاتب مرتين في الشهر.

وفي هذا السياق، تم دمج أفرع وفصل أخرى كما حدث بفصل فرع التنظيم في موزمبيق عن فرع التنظيم في وسط أفريقيا، ودمج فرع القوقاز مع فرع خراسان تحت إشراف مكتب واحد، حيث تم دمج مكتب الصديق المسؤول عن ولاية خراسان (أفغانستان) والدول الحدودية وكذلك ولاية شرق آسيا (الفلبين وإندونيسيا والهند وباكستان) مع مكتب الفاروق المسؤول جغرافياً عن تركيا والدول الحدودية معها والقريبة منها والقوقاز وروسيا، وتكليف شهاب المهاجر - المعروف أيضاً باسم ثناء الله غفاري - بتولي مسؤولية المكتب بمنصب أمير، بالإضافة لكونه مسؤول تنظيم خراسان.

ومع تصاعد حدة العمليات الإرهابية للتنظيم في أفغانستان وباكستان وإيران، كلف شهاب المهاجر بمسؤولية مكتب الصديق ليتسع نطاق عمليات التنظيم الجغرافية لتشمل أفغانستان والفلبين وإندونيسيا والهند وباكستان وتركيا والدول الحدودية معها ودول القوقاز وروسيا، وهو ما يفسر أسباب قيام تنظيم خراسان بتنفيذ العملية الإرهابية في روسيا، وليس فرع التنظيم في القوقاز.

هل العملية مُفاجئة أم متوقعة؟

تأتي العملية الإرهابية الأخيرة في موسكو استكمالاً لنشاط متنامٍ لتنظيم داعش داخل الأراضي الروسية، وهو عكس ما يتم تداوله من أن العملية كانت مُفاجئة بالنسبة لأجهزة الأمن الروسية.. فقد كان لافتاً أن المكتب الإعلامي للجنة الوطنية الروسية لمكافحة الإرهاب أعلن، في 3 مارس



أ/ هيفاء علي

المبادئ الأخلاقية واتخاذ القرارات المسؤولة



تكون مقصورة على نظام قانوني معين وسلطة قضائية محددة.. على سبيل المثال، يعد الدستور وثيقة إعلان الاستقلال في الولايات المتحدة الأساس الذي تقوم عليه الحقوق القانونية للمواطنين، مثل الحق في الحياة والحرية والسعي وراء السعادة وحرية التعبير.. في المقابل، فإن الحقوق المعنوية العامة (أو الإنسانية) هي حقوق عالمية وتستند إلى معايير سلوكية ثابتة في كل المجتمعات مثل: الحق في عدم التعرض للعبودية والحق في العمل.

بإمكانك توسيع نطاق فهمك واستيعابك لفكرة الحقوق المتعلقة بالأفراد في مكان العمل من خلال الدخول إلى القائمة السنوية لأفضل الشركات للعمل على سياسات القادة والمؤسسات المرتبطة بالممارسات والامتيازات والتنوع والتعويضات بالإضافة إلى الإحصاءات المتعلقة بالمزايا والاستحقاقات التي يحصل عليها الموظفون.. تقدم قائمة «الشركات الأكثر أخلاقية في العالم» أيضاً أمثلة على الحقوق القانونية والأخلاقية المرتبطة بالعاملين وأماكن العمل.. يُوظف هذا المبدأ -كما هو الحال مع مبدأ الشمولية- عندما يتوجب على الأفراد أو المجموعات أو الدول اتخاذ قرارات معقدة تكون على حافة انتهاك أو الإضرار بالقيم أو الحقوق الإنسانية مثل الحق في الحياة والحرية وغيرها.

من أوجه قصور استخدام هذا المبدأ ما يلي:
- يمكن أن يُستخدم للتستر على المصالح السياسية الأنانية والجارئة.
- صعوبة تحديد ما يستحقه كل طرف عندما يكون الطرفان على حق.
- يمكن أن يتجاوز بعض الأفراد الحد في استحقاقات معينة على حساب الآخرين.

العدالة: الإجراءات العادلة، مبدأ التعويض والجزاء
يتضمن هذا المبدأ أربع مكونات أساسية تستند إلى ما يلي:
(١) ينبغي المساواة في المعاملة بين جميع الأفراد.

(٢) تتحقق العدالة عندما يحصل جميع الأفراد على فرص ومزايا متكافئة.

(٣) ينبغي مراعاة تحقيق العدل في القرارات

القادة في «الشركات الأكثر أخلاقية في العالم» إلى خلق بيئة عمل أخلاقية في مستوى القيادة العليا لتجسيد مبادئ الشمولية والسلوك الأخلاقي في ممارساتهم أثناء العمل والإدارة، ومن هؤلاء القادة الذين جسدوا هذه المبادئ من خلال قراراتهم وأعمالهم: هورلد شولتز مؤسس شركة ستاربكس، وجيمس سينيغال المؤسس المشارك لشركة كوستكو، وشيرل ساندبيرج مديرة العمليات في شركة فيسبوك، وأورسولا بيرنز الرئيس التنفيذي لشركة زيروكس.

من أوجه القصور أن استخدام هذا المبدأ قد لا يكون واقعياً أو قابلاً للتطبيق في جميع المواقف، كما أن استخدامه قد يتطلب التضحية بحياتنا إنسان لمساعدة الآخرين أو حمايتهم ويبدو أن هذا يتعارض مع المبدأ نفسه.. يصور فيلم «The Post» كيف ورثت ابنة مؤسس صحيفة واشنطن بوست المشهورة منصب الرئيس التنفيذي عن والدها، وكيف واجهت قراراً مصيرياً وأخلاقياً اضطرت فيه إلى الاختيار ما بين نشر وثائق سرية عن حرب فيتنام أو التزام الصمت وحماية الصحيفة من تعرضها للإغلاق.

لقد تركت المعضلة التي واجهت الرئيس التنفيذي لصحيفة واشنطن بوست في الحاجة إلى الاختيار ما بين كشف الحقيقة استناداً إلى الحق في التعبير عن الرأي -وهو رسالة الصحيفة والأساس الذي تقوم عليه- أو البقاء صامتة وإخفاء المعلومات السرية، ولكنها اختارت نشر تلك الوثائق السرية لعامة الشعب بدعم من هيئة التحرير التابعة لها في الصحيفة وحُثِّم لها على ذلك، وقد أيدت المحكمة العليا هذا القرار.

كانت النتيجة اشتعال الاحتجاجات الشعبية الواسعة من قبل الشباب الأمريكي وغيرهم، واضطرار الرئيس الأمريكي جونسون إلى التنحي عن منصبه، وقيام وزير الدفاع ماكنمارا بالاعتذار لاحقاً، وانتهاء الحرب، وانسحاب القوات الأمريكية من فيتنام.. إذاً، هنالك العديد من الصعوبات التي قد تنتج عن استخدام مبدأ الشمولية في المواقف المعقدة، إلا أن هذا المبدأ من شأنه أن ينقذ الكثير من الأرواح البريئة ويحافظ على نزاهة الأمة ويوقف التدمير العبي.

الحقوق القانونية والأخلاقية

الحقوق القانونية (Legal rights) هي الحقوق التي

ينص مبدأ النفعية (utilitarianism) في الأساس على أن التصرف يكون صحيحاً من الناحية الأخلاقية إذا كان ينتج عنه أعظم منفعة لأكبر عدد من الناس، كما يمكن أن نقول بأن التصرف يكون صحيحاً من الناحية الأخلاقية إذا كانت محضلة المنفعة والنتائج الإيجابية الناجمة عنه بالنسبة لجميع الأشخاص المتأثرين به أكبر من المنفعة المرجوة من باقي الخيارات والقرارات المحتملة.. يعد هذا المبدأ -كما هو حال المبادئ الأخرى- واسعاً ومتشعباً بطبيعته ويبدو مجرداً إلى حد ما.. لكل مبدأ منطقته الخاص، ويتضح هذا المبدأ والمبادئ الأخرى عند استعراض تفاصيل ووقائع الموقف الذي يُستخدم فيه، ويكون هناك حاجة إلى اتخاذ قرار.

من أوجه القصور لهذا المبدأ أنه لا يراعي الأفراد، كما لا يوجد إجماع موحد بين من تبناوا هذا المبدأ على تحديد «النافع لجميع أصحاب المصلحة»؛ بالإضافة إلى ذلك، من الصعب قياس وموازنة «التكاليف والمنافع» بدقة عند اتخاذ القرارات الأخلاقية.. إن هذا المبدأ من المبادئ الأكثر استخداماً من قبل الشركات والمؤسسات والدول والأفراد على الرغم من أوجه القصور المصاحبة له.. يمكن تطبيق هذا المبدأ عادةً عند ندرة الموارد، أو تضارب الأولويات، أو عند عدم وجود خيار واضح يلبي احتياجات جميع الأطراف، أو عند اتخاذ قرار بحق أكبر الفوائد وأقل الخسائر.

الشمولية: مبدأ المسؤولية تجاه المجتمع

يضع مبدأ الشمولية (universalism) مصالح جميع الأطراف المعنية والمخاطر التي قد تواجههم بالحساب عند التفكير في النتائج والقرارات المتعلقة بالسياسات، كما يقوم على تحديد احتياجات الأفراد المعنيين بالقرارات، إلى جانب الخيارات المتاحة أمامهم والمعلومات التي يحتاجونها لحماية مصالحهم.. يقتضي هذا المبدأ الاهتمام بالبشر واحتياجاتهم وقيمهم، إذ أنه ليس طريقة لاتخاذ القرار فحسب؛ بل هو توجه شامل يتضمن الانتباه إلى الجانب الإنساني للأفراد والمجموعات عند اتخاذ قرار ما.

لقد كتب الأستاذة براين كوبر وجوزيف سانتورا وجيمس ساروس أن «الشمولية هي التعبير الظاهري للشخصية القيادية وتتجلى في احترام الآخرين والعدل وحسن التعاون والرحمة والتقدير والتواضع».. يسعى

ما هي المبادئ الأخلاقية الأساسية التي يمكن أن توجه سلوك الأفراد والمؤسسات؟ قبل الحديث عن الأخلاق على مستوى المؤسسات، نتحدث عن المبادئ الأخلاقية المرتبطة بالقرارات التي يتخذها الأفراد والمؤسسات والجهات المعنية الأخرى التي تختار التصرف بطرق قائمة على المبادئ والمسؤولية تجاه الآخرين.

يمكن الاختلاف بين المبادئ الأخلاقية والقيم في أن المبادئ الأخلاقية تعد قواعد أكثر ثباتاً وانتشاراً، في حين تتسم القيم بأنها تميل لتكون ذات طابع شخصي وغير موضوعي ويمكن أن تتغير بمرور الزمن.. إن المبادئ تؤثر على القيم، ويعود أصل المبادئ التي سنذكرها إلى أفلاطون وسقراط وحتى إلى الجماعات الدينية القديمة.. يمكن الجمع بين هذه المبادئ، كما يمكن استخدام مبادئ مختلفة في المواقف المختلفة.

تشمل المبادئ والتوجهات التي سنتناولها: النفعية، والشمولية، والحقوق القانونية والأخلاقية، والعدالة، والأخلاق الفضيلة، والصالح العام، والنسبية الأخلاقية.. أسأل نفسك عندما تقرأ شرح كل مبدأ من هذه المبادئ عمداً إذا كان يساهم في تشكيل قيمك ومعتقداتك وتصرفاتك وأفعالك.

من الجيد أيضاً أن تحدّد المبادئ التي تسيّر أفعالك وتصرفاتك والمبادئ التي تطمح إلى أن تستخدمها أكثر والأسباب التي تدفعك إلى ذلك. قد يساعدك تبني واحد أو أكثر من هذه المبادئ والأساليب الأخلاقية على دراسة الخيارات المتاحة قبل اتخاذ أي قرار أو إيجاد حل لأي معضلة أخلاقية، كما قد تساعدك معرفة هذه المبادئ على اتخاذ قرارات أخلاقية وعلى الالتزام بمبادئ الفريق أو المجموعة أو المؤسسة التي أنت بصدد الانضمام إليها.

من المهم أيضاً استخدام الإبداع عند دراسة القرارات الأخلاقية الصعبة وعندما يبدو أن هناك طريقتين صحيحتين في بعض الأحيان للتصرف في موقف معين أو عندما يبدو أنه ليس هناك أي خيار صحيح أخلاقياً، والذي قد يكون مؤشراً إلى أن عدم التوصل إلى قرار وإلغاء اتخاذ القرار في بادئ الأمر، بالطبع ما لم يحمل عدم التصرف واتخاذ القرار في طياته ضرراً أكبر من اتخاذ القرار نفسه.

النفعية: مبدأ العواقبية «الغاية تبرر الوسيلة»

والإجراءات والاتفاقيات بين الأطراف.

٤) يُطبَّق العقاب على من يُلحق الأذى بالآخرين، ويُعطى تعويض لمن تعرَّض للأذى أو الظلم.

يُمكن تلخيص كيفية تطبيق هذا المبدأ عند مواجهة معضلة أخلاقية عن طريق طرح الأسئلة البسيطة التالية بخصوص الإجراء أو القرار المقترح:

- هل هو عادل؟
- هل هو صائب؟
- من سيتأذى بسببه؟
- من يتوجب عليه أن يتحمَّل مسؤولية العواقب؟
- هل أرغب/نرغب في تحمُّل مسؤولية العواقب؟

من المفيد التأمل في عدد الكوارث والأزمات التي كان من الممكن منع حدوثها لو فكَّر قادة الشركات وأصحاب المصلحة ملياً في هذه الأسئلة قبل الشروع في اتخاذ قرار.. على سبيل المثال، كان من الممكن أن تمنع الإجراءات الوقائية-المتمثلة في تجديد المعدَّات والآلات في كل من شركة بريتيش بتروليوم (BP) وشركة إيكسون فالديز- من حدوث كوارث التسرُّب النفطي فيهما، كما أنَّ التزام البنوك الاستثمارية ومؤسسات الإفراض بالقوانين التي تنص على عدم بيع الرهون العقارية التي لا يمكن تسديدها يمكن أن يحمي الاقتصاد العالمي من الانهيار الوشيك.

تنطوي أوجه قصور استخدام هذا المبدأ على أنَّ الأمور والمواقف قد تخضع لوجهات نظر مختلفة، وأنَّه لا يوجد هناك جهة معينة يُمكن الرجوع إليها في المواقف المعقَّدة من أجل تحديد المصيب والمخطئ وتحديد الأطراف المتضرِّرة.. يحدث ذلك عند عدم توفُّر الحقائق وعدم وجود حكومة فدرالية أو سلطة قضائية خارجية موضوعية وحيادية.. قد نواجه أيضاً في بعض الأحيان مسألة تحديد الجهة التي تمتلك السلطة والسلحية لإيقاع العقاب وتحديد من سيدفع التعويضات ومن سيستلمها.. على الرغم من ذلك، يعدُّ مبدأ العدالة-مثله مثل المبادئ الأخرى المذكورة في هذا البحث- الحجر الأساس في بناء

وإرساء الأنظمة الديمقراطية والحريات الشخصية.

الأخلاق الفضية: الأخلاق

النابعة من الفطرة السليمة

تستند الأخلاق الفضية إلى السمات الشخصية مثل: الصدق والحكمة العملية والسعادة والازدهار والرضا، وتركز على نمط الشخصية والأخلاق والقيم التي يتوجَّب علينا التحلِّي بها وليس على أفعال معينة ينبغي القيام بها.. يتسرَّخ هذا المبدأ بحسن الخلق والدوافع والقيم الأساسية، وإنَّ أفضل من يجسِّده هم الأشخاص الذين يتحلَّون بالفضائل المرغوبة.. إنَّ صاحب الشخصية الجيِّدة هو الشخص الخلق الذي يتصرَّف بطريقة أخلاقية ويشعر بالرضا والسعادة على إثر ذلك.. يعدُّ الإيثار أيضاً جزءاً من شخصية صاحب الأخلاق الفضية، كما أنَّ الحكمة العملية مطلوبة في معظم الأحيان.

مبدأ الأخلاق الفضية وثيق الصلة بمبدأ الشمولية الذي ذكرناه سابقاً، والجدير بالذكر أنَّ شخصيات وأفعال العديد من القادة تشكِّل نموذجاً جيِّداً للأخلاق الفضية، وخير مثال على ذلك هو رجل الأعمال المشهور وارن بافت والذي يُعدُّ رمزاً للشخصية الجيِّدة التي تتصف بالحكمة العملية والقيم الأخلاقية التي منحته ثقة وتقديراً كبيراً في الأوساط المختلفة.. يمكن تطبيق هذا المبدأ من خلال طرح السؤال التالي قبل القيام بأي تصرُّف أو اتخاذ أي قرار: فيما لو تركت عجلة القيادة لشخصيتي الطيبة، كيف سيكون التصرف في هذا الموقف؟» من الممكن أن يتساءل آخرون عمَّا قد يفعله شخص آخر يعرفونه أو يحترمونه جيِّداً.

من أوجه قصور هذا المبدأ أنَّ بعض الأفراد قد لا يرون في طباع الشخص الجيِّد، الذي اتَّخذه قُدوةً، حللاً مناسباً في مواقف معينة، ممَّا يجعلهم يرفضون الاحتذاء بشخصية ذلك الشخص في تلك المواقف، كما أنَّ هناك جدلاً حول الجهة التي تحدِّد التصرف الصحيح (الفاضل) خاصةً في المواقف المعقَّدة التي تتطلَّب وجود معلومات

واقعية ومعايير موضوعية لاتخاذ القرار الأمثل.

الصالح العام

يُعرَّف الصالح العام بأنَّه «مجموع ظروف الحياة الاجتماعية التي تمكِّن المجموعات والأفراد من الوصول الشامل والمباشر إلى تحقيق ذواتهم»، يجب على صنَّاع القرار أن يضعوا بالحسبان نواياهم وأثار أفعالهم وقراراتهم على المجتمع، إلى جانب الصالح العام لمختلف الأطراف فيه.

إنَّ تحديد القرارات وبناءها وفق مُقتضى الصالح العام يتطلَّب منا ألا نؤثر أنفسنا ومصالحنا على مصالح الآخرين، وأن نضع مصالحهم بالحسبان عند تحديد أهداف واتخاذ إجراءات.. يمكن تطبيق مبدأ الصالح العام عن طريق طرح السؤال البسيط التالي: «كيف سيؤثر هذا القرار أو التصرف على البيئة الفيزيائية والثقافية والاجتماعية التي سأعيش بها أنا وعائلتي وأصدقائي والآخرين الآن وخلال الأسبوع القادم وما بعد ذلك؟».

من أوجه القصور الرئيسية لاستخدام هذا المبدأ تحديد الجهة التي تقرَّر أين يكمن الصالح العام في المواقف التي يختلف فيها طرفان أو أكثر بشأن تحديد الطرف الذي انتهكت مصالحه.. من الصعب في المجتمعات التي تقوم على الفردية والرأسمالية في العديد من الحالات أن يتخلَّى الأفراد عن مصالحهم ومناقضهم المادية- في قراراتهم- مقابل الصالح العام الذي قد يعني عدم عودتها بالنفع عليهم أو حتى حرمانهم من الانتفاع من تلك القرارات.

النسبية الأخلاقية: التوجه الشخصي للأخلاق

إنَّ النسبية الأخلاقية في الحقيقة ليست مبدأ يُمكن اتباعه، بل هو توجُّه يستخدمه العديد من الناس في كثير من الأحيان.. تنصُّ النسبية الأخلاقية على أنَّ الناس يضعون معايير أخلاقية خاصة بهم للحكم على أفعالهم، وأنَّ مصالح الفرد الذاتية وقيمه هي الدافع الأساسي

أمريكا والنيجر علاقات معقدة

د / بدر حسن

لم تلوح بسحب قواتها العسكرية من البلاد؛ نظراً للأهمية الكبيرة التي توليها للنيجر وللقاعدة العسكرية الموجودة بها.

هذه الأهمية وردت في دراسة صادرة عن مركز أبحاث الكونغرس، تكشف أن النيجر تعد قاعدة لكافة أنشطة الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع في منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد، كما أنها قاعدة انطلاق لتنفيذ المهام من خلال الطائرات المسيرة في بعض دول المنطقة « مثل ليبيا وبعض دول الساحل».

وهو ما أكده جود ديفيرمونت، مدير الشؤون الأفريقية في مجلس الأمن القومي الأمريكي، لصحيفة فاينانشال تايمز البريطانية في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بأن بلاده ليس لديها أي نية لمغادرة النيجر، « إذا غادرنا النيجر، فلن يتعلق الأمر بأمن النيجر فقط. وستكون هناك عواقب أيضاً بالنسبة لغانا وتوغو وبنين... للولايات المتحدة فرقة قوامها حوالي ألف رجل في النيجر مخصصة لمكافحة الإرهاب، وليس لديها أي نية لتسريحهم وتقليد فرنسا في هذا الشأن..» ومعنى هذا أن واشنطن كانت تستهدف من تصعيدها ضد المجلس والتلويح بورقة المساعدات، مزيداً من خضوعها لها، والابتعاد عن موسكو.

وفي المقابل نجد أن المجلس العسكري، ورغم إعلانه الأخير عن إنهاء الاتفاقية العسكرية، لم يطالب «وحتى كتابة هذه السطور» بسحب القوات الأمريكية من البلاد.. ما يعني أنه ربما يستهدف أيضاً العمل بقدر من الاستقلالية عن واشنطن، والضغط عليها لاستئناف تقديم المساعدات دون اشتراط فرض مدة زمنية محددة عليه للانتقال الديمقراطي «حدها المجلس بثلاث سنوات كأحد أقصى عبر الحوار الوطني».

ويبدو أنَّ واشنطن قد تضطر للاستجابة لضغوط قادة الانقلاب، خشيةً مزيد من ارتماثهم في أحضان الروس من ناحية، وحرصاً على مصالحها الأمنية في هذا البلد الذي رغم فقره الشديد، يعد من الدول العشر الأولى في احتياطات اليورانيوم على مستوى العالم، والسابعة في إنتاجه.

أو تحالف إقليم «ليبناكو-غورما»: بين كل من النيجر ومالي وبوركينا فاسو لمواجهة خطر الجماعات المسلحة.. وهو التحالف الذي يحظى بدعم ورعاية وتمويل وتدريب عسكري روسي في إطار الفيلق الأفريقي الذي أعلنت موسكو تشكيله أوائل هذا العام، ويتكون من قرابة 50 ألف مقاتل، معظمهم من قوات فاغنر السابقة، وينتشر في 5 دول من دول الإقليم منها الدول الثلاث لتحالف الساحل، فضلاً عن أفريقيا الوسطى، وليبيا المجاورة التي تم اختيارها لتكون مركزاً للقيادة المركزية لهذا الفيلق الجديد.

ولا شك أن هذه الخطوة أكسبت الانقلابيين ثقلاً كبيراً في مواجهة واشنطن، خاصة أن موسكو لم تضع شروطاً لدول الانقلاب الثلاث التي يتشكل منها تحالف الساحل، لوضع جدول زمني للتحوُّل الديمقراطي.. كما أن هذا التحالف الجديد، والدعم الروسي، سيمنح قادة الانقلابات في هذه الدول وليس النيجر فحسب، القدرة على مواجهة الجماعات المسلحة في الداخل، وكذلك أية محاولة انقلابية مضادة تدعمها باريس أو واشنطن.

- رابعاً: تراجع الإيكواس عن ضغوطها السابقة بشأن ضرورة عودة الرئيس بازوم للحكم: وكذلك تخفيفها الشهر الماضي من عقوباتها الاقتصادية «القاسية» ضد قادة الانقلاب، ما يعد انتصاراً من وجهة نظرهم في مواجهة هذه المنظمة التي كان تلوح بالتدخل العسكري، لإجبارهم على تسليم السلطة.

لكن يبدو أن انقسام دول الإيكواس بشأن هذا التدخل، فضلاً عن العقبات المرتبطة بمشكلة تشكيل القوات، وتمويلها، ومهامها، جعلت الأمر مستحيلاً، بل وجدنا في المقابل، إعلان النيجر مع كل من بوركينا فاسو ومالي، الانسحاب من المنظمة، ما دفع الأخيرة لتخفيف لهجتها التصعيدية عبر تخفيف العقوبات، على أمل عودة هذه الدول مرة أخرى إليها.

رغم أن الولايات المتحدة، قامت بالتصعيد في أكتوبر/تشرين الأول الماضي عبر توصيف ما حدث في النيجر بالانقلاب، فإنها أبقت الباب موارباً مع قادة المجلس العسكري بشأن إمكانية استئناف المساعدات حال إعلانه عن فترة محددة للانتقال الديمقراطي، كما

- أولاً: انتهاء فترة العسل المؤقت بين واشنطن، وقادة الانقلاب.. حيث لم تدم سوى قرابة ثلاثة أشهر فقط؛ ثم أعلنت واشنطن بعدها «وبصورة متأخرة عن فرنسا» أن ما حدث في البلاد يعد انقلاباً، وما يستدعيه ذلك من تعليق المساعدات العسكرية للبلاد والتي تقدر بحوالي نصف مليار دولار، وهو مبلغ ضخم لبلد يصنف أنه من أفقر البلدان عالمياً.

هذه الخطوة الأميركية جاءت بعد دعم واشنطن قادة الانقلاب، والتلوكُّ في وصف ما حدث بأنه انقلاب، نكائيةً في فرنسا، بل تردَّد أن واشنطن استغلت نفوذها لدى الدول الفاعلة في منظمة «الإيكواس»، لحثها على عدم التدخل العسكري ضد الانقلابيين، كما قامت بتعيين سفيرة لها في نيامي بعد أن كان المنصب شاغراً قبل الانقلاب، ما تم تفسيره في حينها بأنه شبه اعتراف أميركي رسمي بالسلطة الجديدة.

لكن يبدو أن الرهان الأميركي على الانقلابيين الجدد، اصطدم بالدعم الروسي اللامحدود لهم، ما دفع واشنطن للتصعيد عبر التلويح بضرورة وضع مدى زمني محدد للمجلس الانتقالي « حدته بعام ونصف على الأكثر»، واعتبار ذلك شرطاً رئيسياً لاستئناف المساعدات، وهو ما فسَّره المجلس بأنه بمثابة نوع من الإملاءات الأميركية، خاصة أن هذه الالتهجة التصعيدية، باتت واضحة بعد إعلان الرئيس الفرنسي ماكرون بدء سحب قوات بلاده من النيجر.

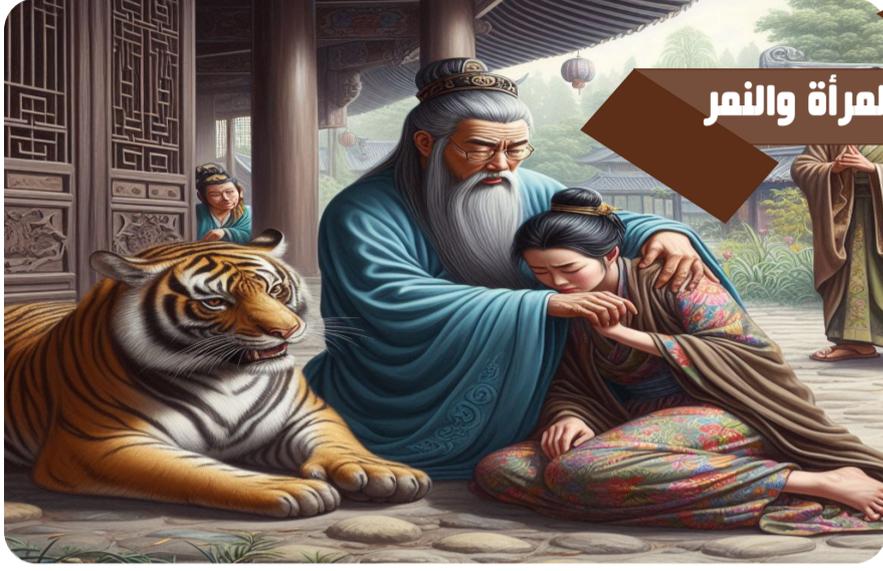
- ثانياً: شعور قادة الانقلاب بعدم الاستفادة العسكرية من واشنطن: عدم القدرة على الاستفادة في مواجهة الجماعات المسلحة التي تشكل الخطر الأكبر على البلاد.. فاتفاقية 2012م للملغاة، لا تلزم «بحسب المجلس»، الجانب الأميركي بتقديم الدعم العسكري في مواجهة خطر هذه الجماعات المسلحة، بل هي اتفاقية تخدم المصالح الأميركية فقط في تنفيذ هجماتها انطلاقاً من النيجر، ضد الجماعات المسلحة في دول الإقليم المختلفة، ما جعل قوى المعارضة تندد بها حين توقيعها قبل 12 عاماً، وتتهم الرئيس إيسوفو باستغلال ورقة الجماعات المسلحة لإبرام هذه الصفقات والترغُّب من ورائها.

- ثالثاً: تشكيل التحالف الإقليمي «تحالف الساحل»

الصف الخوئي: أحمد جبر

الإخراج الصحفي: ميرفت محمود

رئيس التحرير: الأستاذ / عمر الشلح

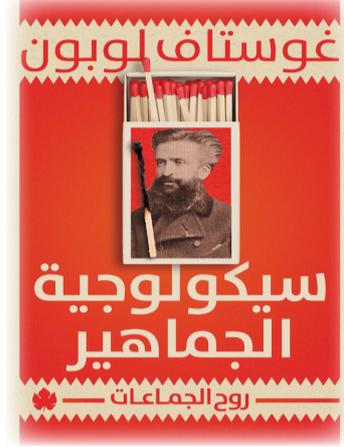


الحكيم والمرأة والنمر

من كتاب
«الاستبداد
المعاصر»

يقول ملخص القصة أن (حكيم صيني) قال لامرأة تبكي، مات والد زوجها وزوجها وابنها على يد نمر في نفس المكان، قال: لماذا لم تتركوا المكان؟ فردت: ليست هنا حكومة ظالمة! فقال: تذكروا قولها يا أولادي، إن الحكومة الظالمة أشد فظاعة من النمر. إن الحياة في غابة أفضل من الحياة في مجتمع بدون قانون، ولكن (راسل) يرى أن المخلوقات البشرية لا بد أن تعيش على نحو جماعي، ولكن رغباتها خلافًا للنحل تبقى فردية، وهنا تنشأ المتاعب والحاجة الماسة إلى قيام السلطة. الطغيان مرض اجتماعي إنساني؛ فلم نسمع أن نحلة مثقفة هتفت بالحرية ضد الظلم، وإذا حاولت نحلة أن تدعي الثقافة فترقص لقطيع النحل فقد يستمتعون برقصها، ولكن مفهوم الطغيان قد يضع وقتهم عن جمع الرحيق وإنتاج العسل.. والعقارب تسير على وجه الأرض منذ أربعمئة مليون سنة، ولكن لم يحدث أن حصل انقلاب عسكري بين صفوفهم يقوده الرفاق الثوريون، كما لم نسمع عن ثورات في مجتمع النمل! لكن الإنسان يجب أن يثور على الظلم، ولا يتوقف.

أفكار الجماهير عند غوستاف لوبون



أيًا تكن الأفكار التي تُوحى للجماهير أو تُحرّض عليها، فإنه لا يمكنها أن تصبح مُهيمنة إلا بشرط أن تتخذ هيئة بسيطة جدًا؛ فيمجرد أن تنغرس فكرة ما في روح الجماهير فإنها تكتسب قوة لا تقاوم، ولا يكفي مجرد البرهنة على صحة فكرة ما حتى تفعل مفعولها، صحيح أنه يمكن للحقيقة الساطعة أن تُلقي آذانًا صاغية، ولكن سترى نفس الشخص بعد بضعة أيام يعود إلى مُحاجاته القديمة وبنفس الألفاظ تمامًا؛ لأنه واقع تحت تأثير الأفكار السابقة التي تحولت إلى عواطف وترسخت؛ فالجماهير تشبه إلى حد ما النائم الذي يتعطل عقله مؤقتًا ويترك نفسه عرضة لابتياق صورة قوية ومكثفة؛ فعلى قاعدة الخيال الشعبي تأسست قوة الدول.. إن معرفة فن التأثير على مُخيلة الجماهير تعني معرفة فن حُكمها.

نصائح لتعزيز الصحة العقلية والعاطفية في رمضان



أو التفكير الهادئ، وانخرط في الممارسات التي تساعد على تهدئة العقل وتركيز أفكارك، سواءً كانت تمارين التنفس العميق أو التأمل أو تقنيات اليقظة الذهنية.. ويمكن لهذه الممارسات أن تعزز السلام الداخلي والمرونة العاطفية.

7- الوعي العاطفي: اعترف بمشاعرك واحترمها طوال فترة الصيام، فمن الطبيعي أن تواجه تقلبات في مستويات المزاج والطاقة؛ واسمح لنفسك أن تشعر بكل ما يحدث دون إصدار أحكام، واستكشف آليات التكيف الصحية لإدارة التوتر أو التحديات العاطفية.

8- الحد من المحفزات الخارجية: قلل من التعرض للمحفزات الخارجية التي قد تغطي على حواسك أو تعطل سلامك الداخلي؛ وعزز لحظات السكون والعزلة عن طريق قطع الاتصال بالأجهزة الرقمية أو وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها من عوامل التشبث.

9- استمع إلى جسدك: انتبه إلى إشارات جسدك واحترم احتياجاته أثناء الصيام؛ وإذا كنت تشعر بالتعب أو الإعياء، فامنح الأولوية للراحة والرعاية الذاتية.

1- تحديد نوايا واضحة: فكر فيما تأمل في تحقيقه عقليًا وعاطفيًا خلال شهر رمضان، بما في ذلك تنمية الامتنان أو الصبر أو الشعور بقدر أكبر من السلام الداخلي.

2- الاهتمام بالتدريب في ساعات الإفطار: ينبغي إعطاء الأولوية لخيارات الترتيب والأطعمة المغذية خلال ساعات الإفطار، حيث يمكن أن يؤثر الجفاف على الحالة المزاجية والوظيفة الإدراكية، لذا تأكد من شرب كمية كافية من الماء، مع تناول كمية متوازنة من الفواكه والخضروات والبروتينات والكربوهيدرات المعقدة للحفاظ على مستويات الطاقة.

3- النوم السليم: حافظ على جدول نوم ثابت لدعم الوظيفة الإدراكية والمرونة العاطفية.

4- الانخراط مع المجتمع: شارك تجاربك وتحدياتك ونجاحاتك مع الآخرين، وذلك لتوفير الدعم العاطفي وخلق بيئة داعمة للنمو الشخصي.

5- الامتنان: فكر في الاحتفاظ بمذكرة امتنان لتوثيق لحظات التقدير، بغرض تعزيز الصحة العاطفية والعقلية.

6- الصلاة والتأمل: خصص وقتًا كل يوم للصلاة أو التأمل



فاكهة

تعد فاكهة الكيوانو من المصادر الغذائية الغنية بمضادات الأكسدة، ومنها الألفا توكوفيرول، وفيتامين أ، وفيتامين ج، بالإضافة إلى كونها مصدر لفيتامين هـ وهو أحد أهم مضادات الأكسدة أيضًا.. وتعتبر الفواكه مصدرًا غنيًا بالعناصر الغذائية التي تعطي الجسم طاقة عالية تمكنه من النشاط، كما أنها تتميز بطعمها اللذيذ ونكهتها الطازجة.. لذا فإن فاكهة الكيوانو تساعد في تقليل الوزن وتخفيض السكر وتعزز جهاز المناعة.

هذه الفاكهة تعمل على تعزيز صحة جهاز المناعة؛ من خلال المحافظة على صحة الأوعية الدموية والأعصاب، التخلص من الجذور الحرة التي تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والسرطان.. وهي تزيد من تصنيع الهيموغلوبين وكريات الدم الحمراء؛ وبالرغم من أن الحديد المتواجد في فاكهة الكيوانو يعد امتصاصه قليلًا في الجسم إلا أن تواجد فيتامين ج في نفس الفاكهة يحسن من امتصاص الحديد.

تنظم سكر الدم، بسبب احتوائها على المغنيسيوم، الذي قد يكون له دور في تنظيم السكر، وذلك بسبب دوره الرئيس في عمليات أيض السكر والإنسولين في الجسم.. كما تساعد في تنظيم عملية الهضم، وعلاج الإمساك، والانتفاخ، وعسر الهضم؛ كما تحتوي على كميات قليلة من الدهون، وهذا يزيد من قيمتها الغذائية وفوائدها في تخفيف الوزن؛ وتساعد أيضًا تعزيز القدرات العقلية وتحسين المزاج وتقليل خطر الإصابة بالزهايمر؛ والحفاظ على صحة العظام. وتحفيز وتنشيط عمليات الأيض؛ وتعزيز صحة القلب.